فعاليات متواصلة في عدد من المحافظات احياء للذكرى السنوية للشهيد القائد

استشهاد ٥ مدنيين وإصابة ١٥ آخرين في عدوان صهيوني على دمشق

الخارجية اليمنية تدين الاعتداء وتؤكد تضامنها مع سوريا وحقها في اتخاذ الرد المناسب

مفتي اليمن: الأعداء غرسوا آل سعود على الحرم المكي والصهاينة على المسجد الأقصى

الاثنين
20 فبراير 2023م

29 رجب 1444هـ
العدد (1593)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الناشط والباحث طه العجري المؤيدي في حوار «للمسيرة»

المشروع القرآني شامل والبديل عنه أمريكا والجماعات التكفيرية

حركات المقاومة الفلسطينية تثمن موقف قائد الثورة بمساندة فلسطين

أبو شمالة: العدو الصهيوني يحسب للمواقف اليمنية ألف حساب

عزام: المقاومة الفلسطينية باتت ترى في اليمن ظهراً تستند إليه

المشروع القرآني العالمي وخطاب يتجاوز الحدود

صبري الدوراني

موقف الوفد التفاوضي لم يتغير والمساومة على الحقوق لن تنجح

الرويشان: دول العدوان عادت «للمساومة» بالملف الإنساني

القوات المسلحة جاهزة للتعامل مع مماطلة و«اشنطن» و«الرياض»

الوقت ينفد

قال إن آية الإسراء والمعراج تفيد بأن فرج الله يأتي بعد اشتداد المحن

مفتي الديار اليمنية: أعداءُ الإسلام غرسوا آلَ سعود على الحرم المكي والصهاينة على المسجد الأقصى

المسيرة : صنعاء

أكّد مفتي الديار اليمنية، العلامة شمس الدين شرف الدين، أن إحياء مناسبة الإسراء والمعراج يعد من الالتزام بالإسلام والقرآن، حيثُ إن الله عز وجل أشاد بهذه المعجزة العظيمة وخصها بالذكر في كتابه الكريم فضلاً عن المعاني والدلالات المستلهمة منها والتي تدعو إلى تعظيم الله وتمجيده وتوحيده.

وشدّد مفتي الديار في فعالية خطابية نظمتها رابطة علماء اليمن، أمس الأحد، بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج بعنوان «الآيات الإلهية والمقدسات الإسلامية»، على أهميّة الوعي الإيماني بذكرى الإسراء والمعراج وأخذ الدروس الإيمانية والروحية منها بما يعزز الثقة بالله تعالى واليقين الراسخ بعظيم قدرته التي تتغير أمامها كُلّ أنظمة الكون ونواميس الوجود في السموات والأرض وتتلاشى معها كُلّ القوانين المادية والفلسفات العقلية والمعادلات العلمية.

واعتبر العلامة شرف الدين، المشككين ومنكري هذه المعجزة ضعيفي العقول والقلوب لا يؤمنون بالقوة الغيبية والقدرة الإلهية، لافتاً إلى أن آية الإسراء والمعراج تفيد بأن فرج الله يأتي بعد اشتداد المحن كما حصل لرسول الله الذي ثبته الله بعد فقده لعمه وزوجته خديجة وأيده بهذه المعجزة والآيات التي شاهدها خلال رحلته.

وبيّن أن أعداء الإسلام من اليهود والنصارى سعوا إلى أن تكون المقدساتُ الإسلامية في أيدي العملاء والخونة وعمدوا إلى غرس آل سعود على الحرم المكي وغرس أبناء صهيون على المسجد الأقصى فانتهكت تلك المقدسات خَاصَّة في ظل التطبيع. وأشَارَ مفتي الديار إلى أن ربط الله في آية الإسراء والمعراج بين المسجدين الحرام والأقصى تكليفٌ للأُمَّة الإسلامية بتحريرهما من أيدي المغتصبين والفاجرين والمخربين في الأرض وتأكيد على وعده تعالى بإهلاك أهل الباطل والمفسدين.

خلال استقباله السفير صبري والوفد المرافق له

محافظُ اللاذقية يشيد بالتضامن اليمني مع الشعب السوري في محنة الزلزال

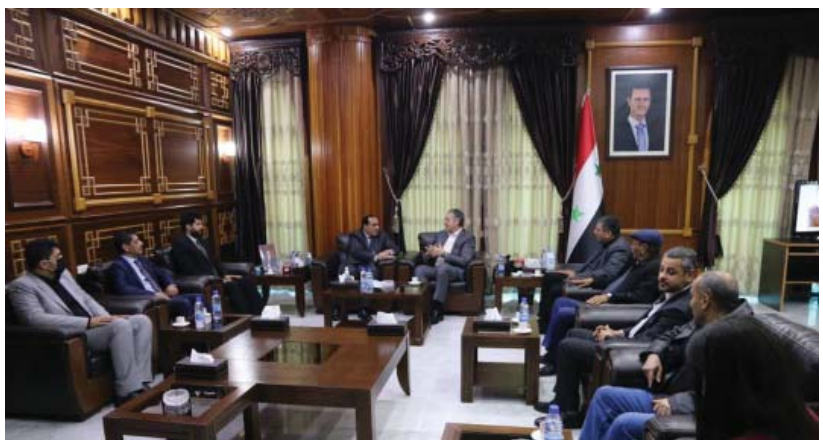

المسيرة : متابعات

أشاد محافظُ اللاذقية في سوريا، المهندس عامر هلال، بالتضامن اليمني مع الشعب السوري في محنة الزلزال الذي ضرب البلاد مؤخّراً.

جاء ذلك خلال استقباله، أمس الأحد، سفيرَ اليمن لدى سوريا، عبدالله علي صبري والوفد المرافق له في مقر محافظة اللاذقية بالتزامن مع وصول القافلة الإغاثية التي قدمتها الجالية اليمنية في سوريا للمتضررين من الزلزال.

من جانبه، أكّد السفير صبري أن القافلة الإغاثية تعبير عن مشاعر الوحدة والإخاء بين الشعبين الشقيقين، وتجسيداً لمواقف اليمن الثابتة إلى جانب سوريا رغم كُلّ الصعوبات التي يعيشها البلدان جراء العقوبات وسياسات الحصار الأمريكية والغربية.

وكانت الجالية اليمنية في سوريا، قد سيرت، أمس الأول السبت، قافلة إغاثية إلى محافظة اللاذقية دعماً للمتضررين من الزلزال تحت شعار «من اليمن إلى الشام.. كلنا مقاومة»، حَيثُ تكونت القافلة من 6 شاحنات احتوت على بطانيات ومفروشات وملابس شتوية ومواد غذائية ودوائية بالإضافة إلى سرر متنقلة ومستلزمات طبية.

مصلحة التأهيل وإصلاحية الأمانة تنظم فعالية خطابية إحياء للذكرى السنوية للشهيد القائد

المسيرة : هاني أحمد علي:

برعاية اللواء عبدالكريم أمير الدين الحوثي وزير الداخلية، نظمت مصلحة التأهيل والإصلاح وإصلاحية الأمانة، أمس الأحد، فعالية فنية وخطابية بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه.

وفي الفعالية التي حضرها القاضي محمد الديلمي النائب العام، والعزي راجح وكيل وزارة الإرشاد، وأمين عام مجلس الشورى، ووكيل مصلحة خفر السواحل، والعميد محمد المأخذي مدير عام إصلاحية الأمانة، وكوكبة من الضباط والأفراد منتسبي مصلحة التأهيل، أشار اللواء الركن عبدالحميد إسماعيل المؤيد رئيس مصلحة التأهيل والإصلاح بوزارة الداخلية، إلى المكانة العظيمة والرفيعة التي احتلها الشهيد القائد في نفوس أبناء الشعب اليمني.

وَأَضَافَ إننا نجتمع اليوم في ذكرى مؤلمة على قلب كُلّ إنسان مؤمن حر وشريف، بعد أن قامت قوى الظلم والطغيان باستهداف السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، بعد أن شنت عليه حملة عسكرية ظالمة استهدفت من خلاله المشروع القرآني الحضاري التنويري ورموزه وأنصاره.

ولفت اللواء المؤيد إلى أن النظام السابق استهدف الشهيد القائد لخوفه من هذا المشروع القرآني العظيم.

وجدّد رئيس مصلحة التأهيل والإصلاح بوزارة الداخلية، العهد للشهيد القائد -رضوان الله عليه- في الذكرى السنوية لاستشهاده، بالسير على خطاه، داعياً المولى جل وعلا أن يسدد

على طريق الخير خطى قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

بدوره أوضح العلامة العزي راجح وكيل وزارة الإرشاد، أن الحديث عن الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، يذكرنا بالدور القذر والخبيث الذي كانت تلعبه أمريكا في يمن الإيمان والحكمة.

وأشَارَ وكيل الإرشاد أن هذه الذكرى تعود بنا إلى الماضي والزمن الذي رمينا فيه شهيد القرآن وهو يطلق المشروع القرآني الحضاري في ملزمة ما أحوجنا اليوم أن نعود إليها، والتي تعد أول محاضرة أعلن فيها شهيد القرآن مشروعه، وهي ملزمة يوم القدس العالمي، وقد تمكّن -رضوان الله عليه- أن يشرح لنا ماذا يعني القرآن وما يحمل في طياته وفي أسطره.

وبيّن العزي راجح، أن السيد حسين كان رجل القرآن بحق وقد حمل هموم القرآن على عاتقه، وها نحن نرى اليوم موازين القوى وقد بدأت تتأرجح وبدأت تتغير، وقد سلط الشهيد القائد الضوء عليها من خلال مشروعه الذي أرسى دعائمه فيها بدون أي تهور ولا أنانية، بل بنية خالصة نابعة من القرآن الكريم وتوجّهه به إلى أبناء القرآن في العالم العربي والإسلامي؛ مِن أجل انتشالهم من تبعية قوى الاستكبار العالمي والوقوع في مستنقع الرذائل، وإعادتهم إلى الطريق الصحيح والعيش كأمة عزيزة كريمة راقية، لافتاً إلى أن المشروع القرآني يبدأ من تربية الإنسان لنفسه، وعلينا أن نبدأ بإصلاح أنفسنا وسلوكياتنا وأخلاقنا.

ونوّه وكيل وزارة الإرشاد إلى أن الشهيد القائد أراد أن يصلح النفس البشرية وكيف يجب أن تبدأ نفسية الإنسان منطلقة من القرآن الكريم على الصعيد الأسري والمجتمعي، مبينا أن هذا المشروع قام على مواجهة رأس الشر والطغيان أمريكا وإسرائيل، لذا يجب علينا أن نعي هذا المشروع القرآني وأن نعود إلى الملازم، وإلا فلا يكفي أن نتكلم عن هذا الرجل القرآني ونحن في جانب وملازمه في جانب آخر، مؤكّداً أن المشروع القرآني يحمل كُلّ المبادئ السامية والقيم والأخلاق.

بالتوازي مع إغلاق عشرات المحلات التجارية؛ بسَببِ تدهور الوضع الاقتصادي

اشتباكاتٌ عنيفة متبادلة بين مرتزقة الاحتلال الإماراتي وسط مدينة عدن

المسيرة : متابعات

اندلعت اشتباكات مسلحة متبادلة، أمس الأحد، في مدينة عدن المحتلّة وسط اتساع التوتر بين الانتقالي والاحتلال السعوديّ.

ووفقاً لمصادر إعلامية، فقد اندلعت اشتباكات عنيفة بين ميليشيا ما يسمى ألوية الدعم والإسناد وآخرين من الحزام الأمني التابعة للانتقالي، في جولة البط بمديرية خور مكسر.

وأفادت المصادر بأن الاشتباكات الجديدة المتبادلة بين مرتزِقة الاحتلال الإماراتي تأتي في سياق التوترات الأمنية القائمة بمدينة عدن المحتلّة، في ظل احتدام الصدام بين ميليشيا الانتقالي والقوات السعوديّة المحتلّة؛ بسَببِ مساعي الأخيرة في إقصاء المجلس من عقر داره.

من جانب آخر أغلقت عددٌ كبيرٌ من المحالِّ التجارية أبوابها، أمس الأحد، في مدينة عدن المحتلّة؛ احتجاجاً على تردي الوضع الاقتصادي.

وذكرت وسائل إعلام موالية للعدوان، أمس الأحد، أن العشرات من المحلات والمولات التجارية في عدن، أغلقت بشكل نهائي نتيجة ضعف القدرة الشرائية مع استمرار تدهور العملة المحلية، موضحة أن الكثير من ملاك العقارات والتجار عرضوا ممتلكاتهم ومحلاتهم للبيع، في ظل انهيار الأوضاع الاقتصادية.

الاحتلال السعوديّ ينشر ميليشيا «درع الوطن» في مناطق حضرموت المحتلّة

المسيرة : متابعات

بدأ الاحتلال السعوديّ، أمس الأحد، نشر الميليشيات التابعة لها في محافظة حضرموت المحتلّة الغنية بالثروات النفطية.

وأوضحت مصادر إعلامية، أمس، انتشار وحدات من ميليشيا ما يسمى «درع الوطن» في عدة مواقع ومعسكرات بمناطق الوادي والصحراء، مشيرة إلى أن عملية الانتشار والتمركز الجديدة تتم تحت إشراف فريق عسكري سعوديّ.

وبينت المصادر أن الخطوة الأولى للاحتلال السعوديّ تتضمن نشر هذه الميليشيا في معسكرات كانت تابعة للانتقالي وأبرزها في جثمة وبنين والحرو، تليها خطوة ثانية للانتشار في مواقع ومعسكرات تابعة للمنطقة العسكرية الأولى المحسوبة على حزب الإصلاح، وأبرزها معسكر التدريب الذي سبق لتحالف العدوان أن وجَّهَ بإخلائه.

■ تأكيدات واضحة على ثبات الموقف الوطني وحتمية فشل مساعي الالتفاف على الاستحقاقات

■ إنذارات مباشرة تنسف آمال العدوّ في وضع مصالحه فوق مطالب الشعب اليمني

القائدُ يوصد الباب في وجه محاولات العدوّ للمساومة وحرف مسار التفاوض:

الوقت سينفد

المسيرة : خاص

من خلال مكاشفتِه للشعب اليمني بشأن تفاصيل المفاوضات مع تحالف العدوان، أعاد قائدُ الثورة السيدُ عبدُ الملك بدر الدين الحوثي ضَبْطَ المشهد على محدّدات الموقف الوطني، وأوصد الباب أمام أية محاولات للعدو لخلق تصورات خاطئة عن الوضع الراهن ثم استغلالها للمماطلة وخداع الرأي العام، واضعاً دولَ العدوان من جديد أمام المخاطر الكبرى التي تترتب على عدم الجدية في التوجّه نحو السلام الفعلي، ومؤكّداً على أن هذه المخاطر لا تقل درجتها بمرور الوقت بل تصبح أكثر قُرْبًا للتحقّق، وهو ما يعني أن الاستجابة لمطالب الشعب اليمني يجب أن تكون عاجلة وعملية وغير ناقصة.

تأكيد القائد على أن الحالة الراهنة هي «حالة حرب» وليست هدنة، وأن ما يحدث هو مُجَرّد «خفض للتصعيد» لإنجاح الوساطة العمانية، حمل رسالة واضحة ومباشرة مفادها أن العدوّ لم يتجاوز بعدُ مرحلةَ الخطر، وأن كُلّ التصريحات والمؤشرات «الإيجابية» لا تزال محدودة ولا تكفي ليشعر الأعداء بأنهم قد استطاعوا «تقييد» خيارات صنعاء العسكرية بما يسمح لهم بالاستمرار بالعدوان والحصار بدون رد.

القائد عزز هذه الرسالة بتأكيد آخر بالغ الأهميّة على أن حالة «خفض التصعيد» الراهنة لها سقف زمني معين هو أَيْضاً سقف الصبر الذي تمتلكه صنعاء، وبدا من خلال لهجة الخطاب أن تحالف العدوان قد شارف على بلوغ هذا السقف؛ ولذا كان لا بد من تنبيهه وتحذيره وحثه على «المبادرة إلى التفاهم الجاد والعملي في الملف الإنساني»، بالإضافة إلى تنبيه الشعب اليمني للاستعداد والجهوزية لعودة التصعيد في أية لحظة.

هذه التنبيهات ترافقت أَيْضاً مع رسائل أُخرى للعدو بشأن عملية التفاوض وسقفها، إذ حرص القائد بشكل واضح أن يؤكّد على أن «الأولوية للملف الإنساني» وأن الغاية هي «إنهاء العدوان والحصار وسحب القوات المحتلّة ومنع التدخل في شؤون اليمن» وهو تذكير بأن الموقف الوطني التفاوضي لم يتغير، وتلميح إلى أن كُلّ محاولات العدوّ لجر عملية التفاوض إلى مربع المساومة على الحقوق، أَو استغلال إيجابية صنعاء لمماطلتها وفرض تصورات أُخرى على الطاولة، لن تنجح، مثلما لن تنجح محاولات تفريخ تشكيلات عسكرية جديدة تحت غطاء التهدئة.

ولتوضيح هذه الرسائل بشكل أكبر، تطرق قائد الثورة إلى معادلة حماية الثروة التي لا زال تحالف العدوان ورعاته يحاولون الالتفاف عليها إلى حَدّ أنهم يحاولون الدفع بالمفاوضات بعيدًا عن مطالب الشعب اليمني، لتوجيهها فقط نحو استعادة تصدير الثروة الوطنية لمصلحتهم، وهو ما أكّده البيان الأخير لسفراء أمريكا وبريطانيا وفرنسا بوضوح.

وفي هذا السياق، أعاد القائد وضع العدوّ ورعاته أمام صلابة موقف صنعاء في هذا الشأن، إذ رد على البيان بإنذار واضح ومباشر بـ«الذهاب نحو خيارات ضاغطة للحصول على حق الشعب اليمني في ثروته إذَا نفد الوقت» وتأكيد أوضح على استحالة القبول «بحرمان الشعب اليمني من الثروة الوطنية واستحقاقات المرتبات والخدمات العامة».

كل هذه الرسائل التي وجهها قائد الثورة، تعيد العدوّ ورعاته إلى نقطة الصفر، لمواجهة استحقاقات ومتطلبات السلام العادل، التي بدا واضحًا من خلال الفترة الماضية أنهم يحاولون إعادة تشكيلها على مقاسات مصالحهم ومخطّطاتهم وجدولهم الزمني المطول، لكن الفرق أنهم الآن يواجهون سقفا زمنيا منخفضا، وبالتالي فَإنَّ الاحتفاظ باستراتيجية المماطلة للإتيان بحيل جديدة ستكون مخاطرة أكبر؛ لأَنَّ اللحظة الحاسمة التي ستكتب عندها نهاية مرحلة «خفض التصعيد» آتية لا محالة، ولن تكون أنصافُ الحلول أَو التصريحاتُ أَو المؤشراتُ الإيجابية المحدودة كافيةً لتأجيل تلك اللحظة.

■ لم نلمس جدية من جانب العدوّ وأمريكا تريد توظيف الملف اليمني ضمن مصالحها الدولية

■ القوات المسلحة جاهزة للتعامل مع مماطلة واشنطن والرياض

الرويشان: دول العدوان عادت للمساومة بالملف الإنساني والسعوديّة تلتزم بالموقف الأمريكي

المسيرة : خاص

أكّد نائبُ رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن، الفريق الركن جلال الرويشان، أن تحالُفَ العدوان غيرُ جَادٍّ في التوجُّهِ نحو السلام، وأن السعوديّة تخضعُ للرغبات الأمريكية من خلال المساومة على الملف الإنساني، منبِّهاً إلى جهوزية القوات المسلحة للتعامل مع حالة المماطلة من جانب العدوّ، في إنذار إضافي يعزز الرسائل التي وجهها قائد الثورة في خطابه الأخير.

وقال الرويشان في حديث للمسيرة: «لا توجد جدية واضحة في فصل الموقف السعوديّة عن الرغبة الأمريكية» مؤكّداً أن «هذه المراوحة لن تؤدي إلى نتيجة».

وكانت صنعاء قد أشَارَت سابقًا إلى أنها تحاول منح فرصة لدول العدوان للتوجّه نحو السلام بعيدًا عن الدفع الأمريكي نحو التصعيد، لكن يبدو أن دول العدوان تفوت الفرصة على نفسها.

وأكّد الرويشان أن «دول تحالف العدوان عادت لاستخدام الملف الإنساني كورقة للحصول على مكاسب سياسية» وهو ما يمثل خروجا عن مسار التفاوض وعودة إلى مربع المساومة على الحقوق، الأمر الذي يترجم استجابة واضحة للرغبات الأمريكية.

وَأَضَافَ أنّ «المِلف الإنساني استحقاق شعبي لا علاقة له بالتفاوض العسكري ولا السياسي لكن المجتمع الدولي ما زال يستخدم الملف كورقة تفاوضية حتى الآن»، مُشيراً إلى أن «الأجندة الأمريكية تنظر لليمن ضمن المشهد الدولي ويبدو أن أهدافها في اليمن لا تخرج عن منظورها للصراع في اوكرانيا وغيرها وتسعى لتوظيف العدوان على اليمن».

وتشير هذه المعطيات إلى أن المؤشرات الإيجابية المحدودة التي برزت مؤخّراً، لم تكن مدعومة برغبة حقيقية من جانب تحالف العدوان للتوجّه نحو السلام، وإنما جاءت ضمن محاولاته لتكريس حالة اللاحرب واللا سلام، لكسب المزيد من الوقت؛ مِن أجل إعادة ترتيب صفوفه.

وألمح الرويشان إلى أن السعوديّة تحاول فرض تصور خاطئ من خلال «تقمص دور الوسيط»، مؤكّداً أنه هذا القبول بهذا السلوك غير وارد وغير منطقي.

وأضاف: «على السعوديّة ألا تتقمص دورا لا يناسبها وعليها رفع الحصار وإخراج قواتها للخروج من المأزق».

وأكّد الرويشان على «جهوزية القوات المسلحة للموقف المطلوب في حال استمرار المماطلة السعوديّة الأمريكية» في تعزيز لما أكّده قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه الأخير حول الاستعداد لعودة التصعيد في أية لحظة، واحتمالات نفاد صبر صنعاء أمام محاولات تحالف العدوان ورعاته للالتفاف على مطالب الشعب اليمني وحقوقه.

وكان وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي دعا تحالف العدوان إلى «اغتنام الفرصة التي منحها لهم قائد الثورة قبل فوات الأوان».

وتشيرُ مجملُ رسائل وتأكيدات القيادة الثورية والعسكرية الوطنية إلى أن تحالف العدوان لا زال بعيدًا عن الموقف المطلوب لتحقيق السلام العادل وأن موقفه لا زال محكوماً برغبته في خِداع صنعاء لتحقيق ما عجز عن تحقيقه بالقوة، وهو ما يعني بالضرورة أن احتمالاتِ انفجار الوضع لا زالت قائمةً بنفس القدر الذي كانت عليه قبلَ انطلاق عملية التفاوض الأخيرة.

ممثّل حماس: العدوُّ الصهيوني يحسـبُ للمواقف اليمنية ألفَ حسـاب وهي تقرّبنا أكثرَ من استعادة الأقصى وفلسطين

ممثّل الجهاد: اليمنُ يدفع ثمن مواقفه تجاه أمته ويمنع العدوّ الصهيوني من الاسـتفراد بالشـعب الفلسـطيني

فصائلُ المقاومة تثمّن مواقفَ قائد الثورة وتعتبرها أحد عوامل النصر:

صوت عالٍ في زمن الانبطاح والخيانة

المسيرة : خاص

أثنت قيـاداتُ حركتَي المقاومة في فلسـطين «حماس والجهاد الإسلامي»، أمس، على موقف قائد الثورة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في مساندة القضية الفلسطينية في كُـلّ المناسبات والأحداث الدائرة في فلسطين والمنطقة.

وفي تصريحـات قـال ممثـل حركـة حماس في صنعـاء معاذ أبو شـمالة: إن «إعلان السـيد عبدالملك بدرالدين الاستعدادَ للدخول في مواجهة مـع الكيـان الصهيونـي هـو موقـفٌ متقـدِّمٌ للقيادة اليمنية في زمن الانبطاح».

وَأَضَـافَ أبو شـمالة «المقاومةُ الفلسطينيةُ تنجز مرحلة مشاغلة العدوّ تحت عنوان وحدة الساحات».

ونوّه إلى أن «الأنظمة المطبّعة للأسف وجّهت الطعنات الكثيرة لهذه المقاومة».

وفي ختـام أكّـد أبـو شـمالة أن «العـدوّ الصهيوني يحسب للمواقف القادمة من اليمن ألف حسـاب، وهـي مواقـفُ تقربنـا أكثر من استعادة الأقصى وفلسطين».

مـن جهته قال القيادي مجدي عزام: «نثمن في حركـة الجهاد الإسـلامي موقف السـيد عبد الملك بـدر الدين الحوثي بالاسـتعداد عسـكريًّا لمساندة الشعب الفلسطيني».

وأكّـد القيـاديُّ في حركة الجهاد الإسـلامي أن «حـركاتِ المقاومة باتت ترى في اليمن ظهراً تستند إليه».

وتابع حديثـه بالقول: «إن مواقـف القيادة اليمنيـة تمنع العدوّ الصهيوني من الاسـتفراد بالشعب الفلسطيني».

واختتم القيادي في الجهاد الإسـلامي مجدي عزام تصريحاته بالقول: «ندركُ في فلسطين أن اليمن يدفعُ ضريبة انتمائه لهُويته الإسـلامية ولفلسطين قضية المسلمين المركَزية».

الحمران: الشهيد القائد جسد النموذج القرآني بقيمه ومبادئه من خلال تحَرّكه وتعامله مع الناس

الشـامي: المـشروع القـرآنـي أفـشل المـخطّـطات الأمـريـكـيـة المستهدفة للأُمَّـة

الأهنومي: تحَرّك الشهيد القائد جاء في مرحلة خطرة جِدًّا وربط الناس بالله والثقة به

غابش: من أبرز سمات المشروع القرآني التأييد الإلهي الذي لمسه الناس في كُـلّ الجوانب

في ندوة نظمتها الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء..

باحثون يسلّطون الضوء على المشروع القرآني وأهميّة تحَرّك الشهيد القائد

المسيرة : منصور البكالي

أقامـت الهيئة العامـة لرعاية أسر الشـهداء، أمـس الأحـد، نـدوة ثقافيـة، في المركـز الثقـافي بالعاصمة صنعاء، بعنوان «الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -عليه السـلام-»، عنوان لقضية عادلة ومؤسّـس ورائد لمشروع عظيم، تزامناً مع إحياء ذكرى استشهاده السنوية.

وناقشـت الندوة أربعة محاور رئيسية لمسيرة الشـهيد القائد الجهادية، تناول المحور الأول منها الحديـث عـن المبادئ والقيـم الإيمانيـة البارزة في شخصية الشهيد القائد، فيما تناول المحور الثاني أبرز سـمات المشروع القرآني الذي قدمه الشـهيد القائد.

وتناول المحور الثالث سـؤال ماذا لو لم يتحَرّك الشـهيد القائد، فيما تناول المحور الرابع موضوع خطـورة المرحلة التـي تحَرّك فيها الشـهيد القائد «عليه السلام».

وفي المحـور الأول الـذي قدمـه الدكتـور عبدالرحمن الحمران، أكّـد أن الشـهيد القائد كان إيمانياً في قيادتـه وفي تعاملاته وفي أقواله وأفعاله وتحَرّكاته، مضيفاً «أن الإيمان بكل قيمه ومبادئه كان متجسداً في شخص الشـهيد القائد ومن أبرز سـجاياه كما كانت متجسـدة في سـجايا الأنبياء والمرسلين المنصوصة في القرآن الكريم».

وتابـع الحمـران أن القيـم والمبـادئ الإيمانية القرآنيـة التـي كان يتجلى بهـا الشـهيد القائد في كُـلّ تصرفاتـه وحركته وسـكونه تتجـلى اليوم وبفضـل الله في أتباعـه ومحبيه وطلابـه ورفاقه المجاهديـن الذيـن ينهلون من نبع فكـره القرآني العذب ويهتدون بهديه الذي ربطهم بالله وبرسله وبالقرآن الكريم.

وأشَـارَ الحمران إلى أن القيم والمبادئ الإيمانية تتجلى في ملازم الشهيد القائد وفي علاقته بالناس، كما هـي اليوم متجلية في شـخصية أخيه السـيد القائـد عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي وخطاباتـه ومحاضراته.

وقال الحمران: يقول عنه والده السـيد المجاهد بدرالديـن الحوثـي «إن اللـه آتاه فصـل الخطاب والقـدرة العاليـة في تقديـم الإيمـان عـلى أرقـاء مستوى، مُشـيراً إلى أن القضية الإيمانية قضية لا تنفصـل عن حركة التدبير الإلهي المرتبطة بحركة الحياة ومتغيراتها».

وأكّـد الحمـران أن تقديـم الشـهيد القائـد للإيمان بشـكله ومضمونه الصحيحين اسـتطاع بنـاء النفوس وتغيير الموازين وأعاد للقرآن الكريم حيويتـه وفاعليتـه في الواقع العملي، لافتـاً إلى أن الشهيد القائد كان لا يخشى إلا الله وعرفناه رابط الجأش واسـتطاع تقديم أمريكا بكل ما تملك من المقومـات على أنها «مُجَـرّد قشـة» حسـب قوله عليه السلام.

ونـوّه الحمـران إلى أن الشـهيد القائـد كان في حياتـه منطلـق من قول اللـه تعالى: «وَمَـا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَـاءِ وَالْوِلْـدَانِ الَّذِيـنَ يَقُولُـونَ رَبَّنَـا أَخْرِجْنَا مِـنْ هَـذِهِ الْقَرْيَـةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَـا وَاجْعَـلْ لَنَا مِن لَّدُنـكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنـكَ نَصِيرًا» مؤكّـداً أن المسـيرة المباركة ثمرة تتوج لأعمال الشهيد القائد الجهادية وحسنة من حسـنات مشروعه القرآني العظيم».

وبـيّن الحمـران أن الشـهيد القائـد كان كثير التطلـع والبحث هنـا وهناك عله يجـد فئة تعمل وفـق هدى الله وكتاب الله ليعمل معها ولكنه بعد عودته من بعض الأقطار وعندما لم يجد من يمثل دين الله عـاد وتحمل المسـؤولية والعمل بمفرده لإحيـاء ديـن اللـه في أمة جـده محمد -صَـلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّـمَ-، متوكلاً على الله ومستعيناً به واثقاً بنصره ومعيته».

بدوره تحدث حسـين غابـش، في المحور الثاني عن سمات المشروع القرآني قائلاً: «عندما يحاول أحدنا التحدث عن مشروع بهذا المسـتوى فإنه لم يلم ولكن الله هو من يريد إنقاذ هذه الأُمَّـة، كما كانـت إرادته في تهيئة نبيه موسى -عليه السلام- لإنقـاذ بني إسرائيل وإهلاك فرعـون، وكما كانت إرادتـه في إخراج الأُمَّـة العربيـة من الجاهلية إلى الإسـلام ببعث نبيه محمد رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم».

وأكّـد غابش أن السـيد الشـهيد القائد حسين بدرالديـن الحوثـي، امتـداد لمـشروع اللـه في هذه الأرض الـذي اسـتطاع بمشروعه إيجاد نفسـيات إيمانيـة قويـة أعـادت للنفـوس الثقـة باللـه، ومـشروع قرآنـي حضـاري ونهضـوي في الواقع العمـلي اسـتطاع أن يرتقـي بالنـاس ويواكـب الأحداث والمتغيرات.

وَأَضَـافَ غابـش «أن مـن سـمات المـشروع القرآنـي التأييد الإلهـي العظيم برغم قلـة العتاد والسـلاح والمال، الذي لمسـه الناس على المسـتوى الذاتـي وعـلى المسـتويات الأُخـرى، منـذ انطلاق المـشروع وإلى اليـوم، كمـا أن من سـماته القدرة عـلى بناء أمة قوية وجديـرة بتغيير الواقع وإنقاذ البشرية».

وفي المحـور الثالث الـذي قدمه الدكتـور أحمد مطهر الشامي، أجاب على سؤال ماذا لو لم يتحَرّك الشهيد القائد؟ وكيف سيكون حال اليمن والأمة، أكّـد الشامي أنه لو لم يتحَرّك الشهيد القائد لكان اليمـن لقمـة سـهلة للمحتلّين من أذنـاب أمريكا وإسرائيل.

وتساءل الشامي بقوله قبل الإجابة على هذا السـؤال: «يجـب أن نعرف كيف كانـت تتحَرّك أمريكا في المنطقة لاسـتهداف شـعوب الأُمَّـة وفي شـعبنا اليمنـي بالدرجـة الأولى، لافتـاً إلى الأمريكي بدأ بالتحَرّك لضرب كُـلّ عوامل القوة في الشعب، وتدمير المؤسّسة العسكرية والأمنية تمهيداً لعملية الاحتـلال المباشر وتقديم المحتلّ كمنقذ».

وقـال الشـامي: «إن أمريكا عملـت على تدمير الترسانة العسكرية والدفاعية والجوية وأسلحتها كما أكّـد ذلك الفلم الوثائقي لتدمير أسلحة الدفاع الجوي، وكشفته المعلومات عن إسقاط 45 طائرة ومروحيـة حربيـة، واغتيـال عـشرات الطيارين واسـتباحة دماء الجيش بالاغتيالات والتفجيرات التي وصلت عمـق وزارة الدفاع في مجمع العرضي والعروض العسـكرية في ميدان السـبعين ودخول دواعش أمريكا بسـكاكينهم لاحتلال معسـكرات وذبح من فيها».

وَأَضَـافَ الشامي أن أمريكا عملت على مختلف الأصعدة العسكرية والأمنية والاجتماعية والقبلية والثقافيـة وسـعت لنـشر الاختطافات وتوسـيع الخلافات والتقطعات، بين أبناء القبائل المتناحرة، لافتـاً إلى أن المـشروع القرآني الذي قدمه الشـهيد القائـد جـاء بالحـل لهـذه المخطّطات واسـتطاع إفشـالها وكنس اليمـن من الجماعـات والأدوات الأمريكية في الداخل وصون وحماية القيم والمبادئ اليمنيـة، وتثبيت الأمن والاسـتقرار في ظل عدوان وحصار مُستمرّ منذ 8 أعوام.

وأردف الشـامي بقوله «حـين وصل الحال بأن يصبح من يؤمّن الشـعب يحتاج إلى من يؤمّنه هو من عنـاصر أمريكا الوهّـابية ومسدسـات تركيا كاتمـة الصـوت والعبـوات الناسـفة الداعشـية، أراد اللـه لهذا الشـعب بنجاح ثورة 21 سـبتمبر، والتمكّن مـن القضاء على المخطّطـات الأمريكية على المسـتويات الأمنية والعسـكرية والاقتصادية وغيرها.

وأكّـد الشـامي أن المـشروع القرآني وبفضل الله وتحَرّك الشـهيد القائد أصبح شـعبنا اليمني الـذي كان عاجزاً عن صناعة الذخيرة يصنع اليوم كُـلّ أنواع الذخائر وُصُـولاً إلى الصواريخ والطيران المسيَّر، ويتحَرّك للوصول إلى الاكتفاء الذاتي في هذا الصدد وفي المجال الزراعي وغيره.

وفي المحـور الرابـع الذي قدمـه الدكتور حمود الأهنومي رئيس مركز شهارة للبحوث والدراسات الاسـتراتيجية قـال: «إن المـشروع القرآني جاء في ظل وضع اسـتطاع المسـتعمر الخارجي اسـتبدال نفسه بمسـتبد داخلي، وكان يراد للأُمَّـة بكاملها السيطرة الأمريكية المباشرة وتمكين أعدائها منها ومن شعبنا اليمني».

وقـال الأهنومـي: إن المـشروع القرآنـي انقـذ الشـعب اليمني مـن مخطّطات أمريكا وأدواتها واسـتطاع تقديم نموذجاً قوياً ونوعياً غلب أقوى الدول الاسـتعمارية، واسـتنهض أبناء الشـعوب وأحيا قيمهم ومبادئهم الإيمَـانية.

وَأَضَـافَ أن الشهيد القائد انطلق بهذا المشروع على أَسَاس إيماني يهدي للتي هي أقوم، وبروحية إيمانيـة مضحيـة مدافعـة عـن الأُمَّـة بـروح المسـؤولية، وبفكر شـامل تجـاوز كُـلّ المذاهب والتقسيمات للأُمَّـة.

وأشَـارَ الأهنومـي إلى أن الشـهيد القائـد قدم دين الله بالشـكل الصحيح في مرحلة خطرة جِـدًّا جداً واسـتغل كُـلّ المتغيرات والشواهد والتجليات العملية الناتجة عن الصراع مع قوى الضلال لربط الناس بالله والثقة به.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

فيما الوزير الدرة يؤكّـد جاهزية الميناء لاستقبال كُـلّ السفن:

افتتاح خط الـ90 لتهيئة الطريق أمام الشاحنات من وإلى ميناء الحديدة

المسيرة : الحديدة

افتتح محافظ الحديدة، محمد عياش قحيم، ورئيس الهيئة العامة لتنظيم شئون النقل البري، وليد الوادعي، أمس، خط طريق الـ90، بعد إعادة تأهيله، لتذليل مرور الشاحنات من وإلى ميناء الحديدة لنقل البضائع والسلع الواردة.

وفي الافتتاح، أوضح المحافظ قحيم، أن افتتاح هذا الخط بعد صيانته وتأهيله ومعالجة الأضرار التي لحقت به جراء العدوان والتصعيد الذي تعرضت له مدينة الحديدة، سيسهم في تنظيم دخول وخروج الشاحنات الثقيلة من وإلى ميناء الحديدة لنقل المواد والبضائع التي يتم تفريغها في الميناء.

وأشَارَ إلى أن قيادة السلطة المحلية بالمحافظة حرصت على تأهيل طريق الـ90؛ باعتباره منفذا هاما لمرور القاطرات الخَاصَّة بنقل السلع من ميناء الحديدة وبما يسهم في التخفيف من الاختناقات المرورية داخل خطوط وشوارع مدينة الحديدة.

من جانبه نوّه رئيس هيئة النقل البري، وليد الوادعي، بتوجيهات قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى بإعادة تأهيل الموانئ البرية وخطوط النقل الطويلة خُصُوصاً الطرق الرابطة بين الحديدة والمحافظات الأُخرى والتي تعرضت لتدمير واستهداف العدوان.

واعتبر إعادة فتح شارع الـ90 بمدينة الحديدة أمام القاطرات والشاحنات الكبيرة، إنجازا وَرافدا لتعزيز خدمات الموانئ وتسهيل حركة العبور وسرعة نقل البضائع.

إلى ذلك جدد وزير النقل بحكومة الإنقاذ الوطني التأكيد على جاهزية موانئ الحديدة لاستقبال كافة أنواع سفن الحاويات.

ونوّه وزير النقل خلال اجتماع عُقد في مؤسّسة موانئ البحر الأحمر بالحديدة، إلى أن صنعاء تسعى إلى إعادة النشاط والحركة الملاحية لميناء الحديدة.

وأشاد بتسهيل الإجراءات وتقديم الإعفاءات لرسوم إيجار الأرصفة لـ21 يوماً، وتقديم اللجنة الاقتصادية الإعفاء بنسبة 49 بالمِئة من جمارك البضائع والسلع الواردة إلى ميناء الحديدة.

بمشاركة رسمية وقبلية فاعلة:

الحوثي يقود وساطتين وينهي قضيتي قتل في ذمار

المسيرة : ذمار

واصل عضو المجلس السياسي الأعلى – رئيس المنظومة العدلية العليا – محمد علي الحوثي، أمس الأحد، جهود توحيد الصف اليمني وزرع أواصر الإخاء والتلاحم لتوحيد الجهود صوب مواجهة العدوان، حَيثُ نجحت جهود قبيلة بـإشراف الحوثي، أمس في إنهاء قضيتي قتل بمحافظة ذمار.

الصلح الأول أنهى قضية قتل بين أُسرَتي البخراني من أبناء مديرية عنس ذمار والصايدي من أبناء مديرية الرضمة في إب.

وفي لقاء قبلي بمديرية عنس تقدّمه عضو السياسي الأعلى ووكيل أول محافظة إب عبدالحميد الشاهري ووكيل محافظة ذمار عباس العمدي ومدير أمن المحافظة العميد أحمد الشرفي ومشايخ وشخصيات اجتماعية، أعلن الشيخ يحيى علي أبو يابس باسم أولياء دم المجني عليه محمد جبران البخراني العفوَ عن الجاني أحمد محسن الصايدي لوجه الله وتشريفاً للحاضرين.

وأشاد عضو السياسي الأعلى الحوثي، بجهود الشيخ يحيى أبو يابس وموقف أولياء الدم في العفو وإنهاء القضية، داعياً إلى أهميّة أن تكون مثل هذه المواقف قُدوة لمعالجة بقية القضايا في عنس.

وأشَارَ إلى أن مديرية عنس من المديريات التي حسمت الكثير من القضايا المجتمعية وتبقى قضايا بحاجة للحل.. حاثًّا المشايخ والشخصيات الاجتماعية على تسوية الأوضاع وتقريب وجهات النظر وحل القضايا ولم الشمل كما عُرف عنهم فيما مضى من قضايا. وقال: «لقائد الثورة السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي واصل ونحن معك في ذات المشوار وسنستمر في مواجهة العدوان حتى النصر».

إلى ذلك نجحت جهود قبلية بـإشراف عضو السياسي الأعلى محمد علي الحوثي في عتق رقبة الجاني حسين ناصر جعمان من أبناء محافظة عمران خلال لقاء قبلي، أمس بمدينة ذمار.

وفي اللقاء بحضور الوساطة ذاتها في الصلح الأول، أعلن أولياء دم المجني عليه هاشم علي الجمالي من أبناء محافظة إب العفو عن الجاني جعمان وعتق رقبته بعد صدور حكم القِصاص لوجه وتشريفاً للحاضرين. وعبر عضو السياسي الأعلى عن شكره لأسرة بيت الجمالي وأولياء الدم على هذا الموقف المشرف وقبائل مديرية النادرة بمحافظة إب وكافة قبائل اليمن، مؤكّداً أهميّة توحيد الصف لمواجهة العدوان الذي ارتكب العيب الأسود بحق الشعب اليمني.

وتطرّق إلى دعوة قائد الثورة في كلمته الأخيرة إلى الاستعداد واليقظة.. لافتاً إلى جهوزية الشعب اليمني لأي قرار يتخذه قائد الثورة.

العدوان يواصل انتهاكاته في الحديدة بشن غارات واستحداث تحصينات قتالية

المسيرة : الحديدة

واصلت قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس الأحد، خروقاتها الفاضحة في الحديدة، مجددة التأكيد على تنصلها عن السلام وسيرها نحو التصعيد، حَيثُ ارتكبت عشرت الخروقات من بينها انتهاكات فاضحة.

ورصدت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان خلال الـ24 ساعة الأخيرة أكثر من 70 خرقاً، في جبهات الساحل الغربي.

وأوضح مصدر في غرفة عمليات الرصد، أن من بين الخروقات الفاضحة التي ارتكبها العدوان وأدواته، أمس غارة لطيران تجسسي على الجبلية، واستحداث تحصينات قتالية في الجبلية وَحيس، في تأكيد على أن تحالف العدوان يعد العدة لتفجير تصعيد واسع في البحر والبر، متجاهلاً جهود السلام الراهنة التي تعمل صنعاء كُـلّ ما بوسعها للحفاظ عليها.

ولفت المصدر إلى أن من بين الخروقات تحليق 4 طائرات تجسسية في أجواء الجبلية وحيس ومقبنة، و5 خروق بقصف مدفعي، و57 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

وتأتي هذه الخروقات الفاضحة وسط تنصل أممي عن القيام بمسؤوليّة؛ كون الأمم المتحدة هي الراعي والمشرف على تنفيذ اتّفاق الحديدة، في حين يؤكّد هذا التنصل أن تحالف العدوان بات يتسلح بالغطاء الأممي لممارسة انتهاكاته وخروقاته الفاضحة.

ميليشيا الاحتلال الإماراتي تقتلُ ناشطاً وتصيب آخرين في هجوم استهدف محتجين بشبوة

المسيرة : متابعات

لقي ناشطٌ في شبوة حتفه، أمس الأحد، جراء اعتداءِ ميليشيا ما يسمى «دفاع شبوة» التابعة لنجل منتحل صفة المحافظ المرتزِق على احتجاجات شعبيّة غاضبة نددّت بتدهور الخدمات.

وبحسب وسائل إعلام موالية للعدوان، فقد قُتل الناشط ناصر دلهم وأُصيب آخرون، بعد تعرضهم لإطلاق نار مباشر من قبل مرتزِقة الاحتلال الإماراتي على محتجين احتشدوا أمام مستشفى الصعيد بضواحي عتق للمطالبة بتحسين الخدمات والتوقف عن ممارسة سياسة التجويع التي تنتهجها حكومة الفنادق بضوء أخضر من تحالف العدوان.

وأفَادت بأن ما يسمى ميليشيا «دفاع شبوة» التي يقودها نجل منتحل صفة المحافظ المرتزِق عوض بن الوزير، أطلقت النار بشكل عشوائي على المواطنين المحتجين، ما تسبب بسقوط ضحايا.

وتعاني شبوة المحتلّة من انهيار كامل للخدمات على الرغم من استمرار عمليات النهب المنظم وصفقات بيع حقول للنفط والغاز على يد الاحتلال الإماراتي السعوديّ وحكومة المرتزِقة.

أكّـد أن استمرار لندن بتوريد الأسلحة للسعوديّة يكشف مزاعمَها بتعزيز حقوق الإنسان:

موقع غربي: الحكومة البريطانية تدعم الأنظمة الأكثر قمعية على هذا الكوكب

المسيرة : تقرير

قال موقعُ الويب الاشتراكي العالمي الخاص باللجنة الدولية للأممية الرابعة: إن بريطانيا والولايات المتحدة زوَّدتا تحالف العدوان الذي تقوده السعوديّة ضد اليمن، بالأسلحة المستخدَمة في مئات الهجمات على المدنيين.

وأكّـد الموقع الغربي في تقرير، أمس الأحد، أن «الغارات الجوية على اليمن باستخدام أسلحة بريطانية وأمريكية تعد جزءاً من نمط العنف ضد المدنيين، كما أن هذه الهجمات لم تكن لتتحقّق لولا الإمدَاد المُستمرّ بالأسلحة، ونتيجة لذلك هذا هو السبب في أنه من الضروري أن توقف حكومة المملكة المتحدة وغيرها من الحكومات على الفور مبيعات الأسلحة التي تغذّي الحرب في اليمن».

وذكر التقرير أنه خلال الأيّام القليلة الماضية رفعت الحملة ضد تجارة الأسلحة دعوى قضائية تهدف إلى إنهاء مبيعات الحكومة البريطانية من الأسلحة بمليارات الجنيهات الاسترلينية، بما في ذلك الطائرات المقاتلة والصواريخ والقنابل من طراز تايفون، بالإضافة إلى الصيانة والدعم المُستمرّين، لاستخدامها في الحرب التي تقودُها السعوديّة والإمارات في اليمن.

وأورد أنه «على الرغم من الأدلة الدامغة على أن التحالف قد انتهك القانون الإنساني الدولي مرارا وتكرارا في حربه على اليمن، استمرت الحكومة في تعزيز وحماية مبيعات الأسلحة.. لقد زودت المملكة المتحدة السعوديّة بأسلحة تزيد قيمتها عن 23 مليار جنيه إسترليني، منذ بدء الحرب على اليمن عام 2015».

وتابع الموقع أن «النظامين السعوديّ والإماراتي يغتالان بشكل روتيني خصومهما ويعذبان ويسجنان ويقطعان رؤوس المعارضين، ويوفران الدعائم الرئيسية لصناعة الدفاع البريطانية، إنهما بمثابة أوصياء رئيسيين على المصالح الجيوستراتيجية لبريطانيا في المنطقة الغنية بالطاقة»، مُشيراً إلى أن «حكومة رئيس الوزراء ريشي سوناك عازمة على الحفاظ على سيطرة آل سعود الهمجية على شبه الجزيرة العربية، وإنها تكتم أية معلومات تفيد بأن الرياض أو داعميها يرتكبون جرائم حرب في اليمن وتتجنب الاتّهامات بأن المملكة المتحدة تنتهك قواعدها الخَاصَّة ضد توريد الأسلحة»، وهو الأمر الذي يزيد من انكشاف حقيقة الدور البريطاني الأسود في العدوان والحصار على اليمن، بعد أن تصاعدت جليًّا مساع لندن لخنق الشعب عبر الحرب الاقتصادية وسياسة التجويع.

وأفَاد الموقع أن «الحكومة البريطانية رفضت طلبات موقع ميدل إيست أي البريطاني للكشف عن الوثائق المتعلقة بمبيعات الأسلحة إلى الرياض بين 1 وَ15 أُكتوبر 2016، حَيثُ أسفرت غارات جوية لتحالف العدوان بقيادة السعوديّة على القاعة الكبرى في صنعاء خلال عزاء، عن مقتل وإصابة أكثر من 1000 مدني في 8 أُكتوبر 2016».

وفي ختام التقرير، أشار موقع الويب الاشتراكي العالمي إلى «أن الحكومة البريطانية تدعم الأنظمة الأكثر قمعية على هذا الكوكب؛ لذا فإن استمرار توريدها للأسلحة للحرب التي تقودها السعوديّة على اليمن يكشف مزاعمها بتعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية على الساحة الدولية، بما في ذلك سيل النفاق الذي يسعى إلى تبرير التدخل العسكري لحلف الناتو ضد روسيا في أوكرانيا».

الناشطُ الثقافي والباحثُ التاريخي الأُستاذ طه العجري المؤيدي في حوار لـ «المسيرة»:

أمريكا و «إسرائيل» والعملاء ودعاة الصمت هم أبرز أعداء المشروع القرآني

البديلُ عن المشروعُ القرآني هو الاحتلال الأمريكي والسيطرة التكفيرية وتقسيم اليمن إلى أقاليم

أكّد الناشِطُ الثقافيُّ والباحِثُّ التاريخيُّ، الأُستاذ طه العجري المؤيدي، أن المشروعَ القرآنيَّ هو مشروعٌ شاملٌ يسعى لبناء الأُمَّـة ويتجاوز عناوينَ التفرقة والتجزئة والتقسيم، لافتاً إلى أن المشروع القرآني كذلك كان له الفضلُ الأولُ في تحطيم النفوذ والهيمنة الأمريكية على اليمن.

وقال المؤيدي في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»: إن الصرخةَ وسيلةٌ لاستنهاض الهمم في نفوس الناس ووسيلةٌ لتحصين الأجيال من الولاء والتقبل لأمريكا وإسرائيل، مؤكّداً أنه لو لم يكن المشروعُ القرآني لَكان البديلُ هو الاحتلالُ الأمريكي وتقسيم اليمن إلى أقاليم وسيطرة الجماعات التكفيرية.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حوار خاص

- مرحباً بكم أُستاذ طه في هذا الحوار، وعظّم اللهُ أجرَنا وأجرَكم في هذه الذكرى الأليمة والمصاب الجَلَل، ذكرى استشهاد الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، وبداية ما هو تعريفُكم لشخصية الشهيد القائد؟

الشهيدُ القائدُ السيدُ حسين بدر الدين الحوثي -رضوانُ الله عليه- هو شخصيةٌ استثنائيةٌ ونادرةٌ قَلَّ ما جادَ بها التاريخُ، ويعد من عظماء الإسلام القلائل الذين صنعوا التغيير، ومن مجدِّدي أئمة أهل البيت -عليهم السلام-، فإذا ما تحدثنا عنه فنحن نتحدث عن شخصية برزت بعطائها وتميزت بجهادها ونصرت الأُمَّـةَ بمواقفها تماماً كالإمام زيد والإمام الهادي -عليهما السلام-.

- ما أبرزُ الصفات التي تميز بها الشهيد القائد -رضوانُ الله عليه-؟

لا يمكن أن نعدِّدَ مزايا وسماتِ الشهيد القائد، ولكن لنا أنّ نركِّزَ في المجمل على عدة خصال تميز بها على أبناء عصره وهي: إيمانُه الكبيرُ وخوفُه العظيم من الله -سبحانه وتعالى- وثقته المطلقة به، كما تميز الشهيد القائد بإحسانه الواسع، فلقد كان محسِناً بكل ما تعنيه الكلمة، حمل هَمَّ الأُمَّـة، وعُرف بارتباطه الوثيق بالقرآن الكريم، فقد كان قرينًا للقرآن، هذا الارتباط وهذه العلاقة أثرت تأثيرًا عميقًا في شخصيته فجعلت منه قرآنيًّا يتحَرّك بحركة القرآن، وينظر نظرة القرآن، كما كان - رضوان الله عليه- ينظر إلى وضعية الأُمَّـة ومآسيها التي تعيشها وهيمنة أعدائها عليها، وَيتألم جِدًّا لحالها ولاستضعاف أبنائها على أيدي أعدائها المستكبرين، فتحَرّك من واقع الثقة بالله تعالى والاعتماد على الله ووفق منهجية الله في القرآن الكريم لاستنهاض الأُمَّـة وإحياء مبدأ الجهاد في سبيل الله.

- ما هي منطلقاتُ المشروع القرآني ومقوماته؟

منطلقاتُ المشروع القرآني تقوم على أُسُسٍ ثلاثة تمثل منظومة واحدة لا تتجزأ وهي: الأُمَّـة والقيادة والمنهج، ومقوماته هي: الثقةُ بالله والرجوعُ الدائمُ إلى الله والاعتماد عليه، هذه أهم مقوماته، ثم التثقف بثقافة القرآن الكريم والسير على هديه والاتباع الواعي للقيادة القرآنية.

- ما هو تفسيرُكم لقول الشهيد القائد: «نحن لم نأتِ بجديد وإنما نشكو من الجديد»؟

تفسيرُنا لذلك يعتمدُ على سياق الكلام الذي أورده الشهيد القائد، فقد ورد ذلك النص المهم في سياق حديثه حول أُسلُوب التأثير والإقناع الذي تميز به كلامه، وخطورة الثقافة الدخيلة الجديدة علينا، والتي ضربت الكثير من المفاهيم المهمة، فالشهيدُ القائد -عليه السلام- يوضح ويؤكّد أنّ كلامه ومنهجه وما طرحه في دروسه وملازمه ليس جديدًا على ثقافتنا، فهو من صريحِ كتاب الله ومنهج أهل البيت عليهم السلام، وأن ما يلمسُه الناسُ من بركة كلامه وتأثيره إنما هو من بركة القرآن الكريم وبركة أئمة أهل البيت -عليهم السلام-، ثم يؤكّد الشهيد القائد -رحمه الله- على أن الدخيل على ثقافة أهل البيت عليهم السلام هو من الأسباب الرئيسة لضعف نفوس الناس وتفريق كلمتهم، وسبب رئيسي في عدم صناعة الأثر والتأثير المطلوب في صناعة الوعي وبناء النفوس الإيمانية القوية، ومن المهم إيراد النص المبارك في ملزمة (وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن)، حَيثُ يقول عليه السلام: [أنا عندما أُحَدِّثُكم لا آتي بجديد، من كتاب الله سبحانه وتعالى الذي عرفه من هو أكبر مني سناً من الحاضرين، ومن غيرهم، ومن أقوال أئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم) ومنهج أهل البيت، كالإمام الهادي، وغيره من قدماء العترة (عليهم السلام) فنحن لم نأتِ بجديد، إنما نشكو من الجديد، نحن نشكو من الجديد الذي هو دخيل على أهل البيت وعلى الزيدية، إنه هو الذي ضَرَبنا، هو الذي أثر علينا، هو الذي فرق كلمتنا، هو الذي جعلنا أذلة مستضعفين، جعلنا نصمت، نسكت على الرغم مما يواجه به الإسلام، والمسلمون من قبل أعداء الله، فأنا شخصيًّا لا أقول جديدًا، كتاب الله، وما نعلمه من قدماء أهل البيت (عليهم السلام) ومنهجهم، فعندما يلمس الآخرون تأثيراً لكلام آتي به، إنما هي بركة القرآن الكريم، وبركة أئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم)].

- كيف تصفون المرحلةَ التي ظهر ونشأ فيها هذا المشروع؟

المرحلةُ التي نشأ فيها المشروع مرحلةٌ صعبةٌ جِدًّا وحسَّاسة من كُـلّ النواحي، فمن ناحية الوضع العام للأُمَّـة كانت الشعوب ولا زالت للأسف ترزح تحت ظل الهيمنة لقوى الاستعمار والاستكبار، وَتعيش في صمت وذل رهيب وحالة انكسار ويأس وإحباط وهزيمة وفقدان للأمل، وَفي حالة من التيه العجيب فلا هي تعرف أعداءها، ولا هي تدركُ واقعَها، ولا هي من تبحَثُ عن الحل والمخرج، ومن ناحية أخرى كان الوضعُ السائد في اليمن لا يختلف عن محيطه الإسلامي، يضاف إلى ذلك حالة الاستضعاف الشديد الذي يعانيه الشعب اليمني وتغلغل المَدّ التكفيري لعملاء المخابرات الأمريكية والإسرائيلية في أغلب البلاد وتمكّنهم بضوءٍ أخضرَ من بسط نفوذهم شيئاً فشيئاً على مفاصل النظام العميل السابق؛ لذا كانت المرحلة شديدة الخطورة وحساسة جِدًّا، فالإسلامُ يتعرَّضُ لهجمة شرسة من أعدائه بشكل لم يشهد له مثيلاً منذ بزوغ فجر الإسلام، فيما اليأسُ والإحباط وفقدانُ الأمل جاثمٌ على كُـلّ أبناءِ المجتمع اليمني بمختلف فئاته الدينية والاجتماعية، فالمشروع القرآني نشأ في مثل هكذا ظروف وشق طريقَه بين أبناء الأُمَّـة يصلح نفوسَها ويغرس الأمل والثقة، وينمِّي لديها الوعيَ بخطورة المرحلة وخطورة التفريط والسكوت والجمود، ويضعُ لهم الحلولَ، ويعرِّفُهم مكامِنَ الخلل، مُتجاوِزًا كُـلَّ الصِّعاب والمؤامرات حتى نهض بشكل يشبه المعجزة، كُـلُّ ذلك

الشهيدُ القائد شخصيةٌ استثنائية ونادرة قَلَّ ما جاد بها التاريخ

المشروعُ القرآني مشروعٌ شاملٌ يتناولُ مختلفَ جوانب الحياة ويسعى لبناء الأُمَّـة

المشروع القرآني تجاوز كُـلَّ عناوين التفرقة والتجزئة والتقسيم

بفضل وعظمة وبصيرة قائد مسيرتنا الشهيد القائد السيد الحسين بن بدر الدين -عليهما السلام-.

- ما هي المعوقاتُ والمؤامرات التي واجهها المشروع القرآني؟

لا توجدُ معوقاتٌ أمام المشروع القرآني ولكن توجد مؤامراتٌ، وأبرز المؤامرات التي واجهت المشروع القرآني تتمثل في ثلاث جبهات، وهي:

جبهةُ قوى الاستكبار أمريكا وإسرائيل ومن يدور في فلكهم من الأنظمة العميلة والقوى التي ارتهنت للشيطان.

الجبهة الثانية: جبهةُ العمالة والنفاق من المنافقين والعملاء من أبناء هذه الأُمَّـة الذي باتوا يدًا طيعةً لأمريكا وإسرائيل لضرب الأحرار من أبناء الأُمَّـة الإسلامية، والكيد وَالمؤامرات على المشروع القرآني خدمة للأمريكي، وهم من شنوا بالوكالة الحروب الست السابقة وأكثر من عشرين حربًا وآخرُها العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن.

الجبهة الثالثة: دُعاةُ الصمت والاستسلام من أبناء الأُمَّـة الذين ارتضوا لأنفسهم السكوتَ والقعودَ عن أداء مسؤولياتهم، وارتضوا لهذه الأُمَّـة أن تعيش في ذُلٍّ وهوان تحت أقدامِ أعدائها.

- البعض يصنف المشروع القرآني ما بين السياسي والثقافي.. ما تعليقكم على ذلك؟

إنَّ مَن يصنف المشروع القرآني بين السياسي والثقافي فهو يجهل أدبيات المشروع ومنهجه، وهو بعد لم يطلع ولم يكلف نفسَه بقراءة ملازم ودروس الشهيد القائد -عليه السلام-، والواقع أن المشروع القرآني مشروع شامل يتناول مختلف جوانب الحياة ويسعى لبناء الأُمَّـة في كُلّ جوانب ومجالات شؤون حياتها، متجاوِزًا كُلَّ عناوين التفرقة والتجزئة والتقسيم، ويدرك ذلك بنظرة سريعة وعابرة للقرآن الكريم الذي هو منهج شامل للحياة.

- استبق الشهيد القائد السيد حسين عليه السلام تحَرّكه العملي بإطلاق هتاف الصرخة في وجه المستكبرين.. ما قيمة ذلك؟

قيمة ذلك أن القرآن الكريم يحدّد لنا من هم أعداؤنا ويرسم لنا سبيل المواجهة معهم وكيف تكون، وفي هذا الزمن نجد أن أئمة الكفر ومن يرأس قوى الاستكبار في استهدافهم لهذه الأُمَّـة هي أمريكا وإسرائيل فكان لا بد من توجيه سهام السخط والعداء لهم عبر الصرخة في وجوههم لإعلان البراءة منهم ومن إجرامهم، وإعلان موقف من أعداء الله من أهل الكتاب أمريكا وإسرائيل، وقد كان لها الأثر البارز في فضح وكشف زيف الضلال والباطل وفضح حالة النفاق السائدة وسط الأُمَّـة وتوجيه سهام السخط في نفوس الناس ضد أمريكا وإسرائيل، وهي وسيلة لاستنهاض الهمم في نفوس الناس للوقوف أمام التحَرّك الأمريكي الساعي

توسُّعُ المشروع القرآني دلالةٌ على عظمته وجاذبيته وتأثيره القوي على النفوس وَالالتفاف حول القيادة القرآنية أحد أسباب صمود شعبنا

التفت الأُمَّـةُ حول المشروع القرآني؛ باعتباره الملاذَ والمنقِذَ في هذه المرحلة الحرِجة والحسَّاسة من تاريخ الأُمَّـة

للاحتلال والهيمنة على البلد، ووسيلة لتحصين الأجيال من الولاء والتقبل لأمريكا وإسرائيل.

- تحَرُّكُ الشهيد القائد -عليه السلام- أيقظ حكام البيت الأبيض وجعلهم يهرولون للنيل منه.. لماذا؟

لأنهم يدركون قوة المشروع القرآني في مواجهة أطماعهم، وليقينهم بأن المشروع القرآني إذَا استمر وتنامى فَإنَّ كُلّ مشاريعهم وخططهم ومؤامراتهم ستؤول إلى الهزيمة؛ لذا عملوا على وأد هذا المشروع المتمثل بقيادته العظيمة في بداياته على أَسَاس القضاء عليه وإبادته ولكن كانت إرادَة الله هي الغالبة وصدق الله العظيم القائل: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُواْ نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِم وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ الْكَٰفِرُونَ﴾ (الصف:٨)

- كيف استطاع الشهيد القائد -عليه السلام- القضاء على مخطّطات قوى الاستكبار العالمي وكسر العصا الغليظة؟

استطاع القضاء على مخطّطات الأعداء بالاعتماد على الله والثقة بالله والسير على منهجية القرآن الكريم الذي يهدي للتي هي أقوم، فبالاعتماد على الله والاتّباع لهدي الله المتمثل بالقرآن الكريم هزم المشروع الأمريكي في اليمن.

- ما الرابطُ بين العدوان على اليمن والمشروع القرآني؟

استهدافُ العدوان لليمن هو استهداف شاملٌ، فمن جهة لم يستوعب العدوّ سقوط مشاريعه وعملائه بالشكل الذي حصل وهو من أنفق عليهم وبذل الكثير من الوقت والمال، فكان تهاوي نفوذ وهيمنة تلك القوى وخروج اليمن من تحت المظلة الأمريكية صاعقًا لهم، فما كان منهم إلا استهدافُ اليمن كُلِّ اليمن بكُلِّ فئاته وتياراته؛ بقصد إخضاع اليمن مرةً أُخرى للهيمنة والاحتلال المباشر والقضاء على المشروع القرآني الذي كان له الفضل الأول في تحطيم النفوذ والهيمنة الأمريكية على اليمن.

- إلى ماذا ترجحون صمود شعبنا في وجه العدوان منذ ثمانية أعوام؟

يعود فضل صمود شعبنا خلال السنوات الثماني الماضية وتحقيقه للانتصارات المهمة والاستراتيجية أولًا وأخيرًا إلى الله -سبحانه وتعالى-، ثم إلى التحَرُّكِ الشعبي الواسع، والتفافهم حول القيادة القرآنية المتمثلة بسماحة السيد القائد عبدالملك بدرالدين -يحفظه الله-.

- استهدافُ طائرات العدوان لضريح الشهيد القائد في منطقة مرَّان بمحافظة صعدة في العام ٢٠١٥م بـ١٤ غارة.. عمّا يعبِّر؟

يعبِّرُ عن استهدافهم للمشروع القرآني

القضيةُ الفلسطينية محوريةٌ وأَسَاسيةٌ في المشروع القرآني

الذي جاء به، وَدليلٌ على مدى حقدهم وإجرامهم، يضاف إلى ذلك خوفهم منه ومن المشروع الذي جاء به من هدي القرآن الكريم، وَيَدُلُّ على تأثير المشروع القرآني في أوساط الشعب وارتباطهم بقيادته الربانية ومنهج هدي القرآن الكريم ملازم الشهيد القائد ومواجهتهم للعدوان.

- ما دلالة امتداد وتوسع المشروع القرآني؟

يدل على عظمة المشروع القرآني وتقبّله وجاذبيته بين أوساط الناس، وتأثيره القوي في النفوس؛ لأَنَّ فيه الحل والمخرج لما تعانيه الأُمَّـة الإسلامية، التف الناس حوله؛ باعتباره الملاذَ والمنقِذَ في هذه المرحلة الحرجة والحساسة من تاريخ الأُمَّـة.

- ما هو موقعُ القضية الفلسطينية في هذا المشروع؟

تعد القضية الفلسطينية محوريةً وأَسَاسية في المشروع القرآني؛ باعتبارها قضيةَ الأُمَّـة الكبرى والتي يجب على الأُمَّـة حملها حتى تحقيق النصر النهائي على العدوّ الإسرائيلي وتحرير فلسطين والمقدسات.

- ما الذي حقّقه المشروع القرآني؟

للمشروع القرآني إنجازاتٌ كثيرة يصعُبُ حصرُها وسنكتفي بإيراد البعض وهي:

١. فضح المشروعَ الأمريكي في اليمن والقضاء على نفوذه، وحقّق لليمنيين السيادةَ والاستقلال وأخرجهم من تحت عباءة الهيمنة الخارجية.

٢. استنهض النفوسَ والطاقات الإيجابية الكامنة بين أبناء الشعب اليمني، وغرس الأملَ والاندفاع نحو بناء الأُمَّـة في مختلف المجالات.

٣. قضى على المشاريع الهدامة والخطيرة لعملاء المخابرات الأمريكية وَالإسرائيلية من التكفيريين رغم ما كانت تحظى به من دعم وإسناد من قبل قوى الاستكبار.

٤. وحّد الشعبَ بمختلف فئاته ومكوناته ضد العدوان السعوديّ الأمريكي، وعزز من صمود الشعب وثباته طوال السنوات الماضية

٥. عـزَّزَ الانتماءَ بين أطياف الشعب، مرسخاً مبادئ الإيمان والقيم الحميدة.

٦. حافَظَ على وحدة اليمن، وأفشل مشروع تقسيم وتفتيت اليمن وتجزئته.

- لو لم يكن المشروعُ القرآني ما البديلُ حينَها؟

لو لم يكن المشروع القرآني لَكان البديلُ هو الاحتلال الأمريكي وتقسيم اليمن إلى أقاليم وسيطرة الفئات التكفيرية على اليمن، ولكانت إرادَةُ اليمنيين خاضعةً للقوى الخارجية.

- كلمة أخيرة

في هذه الذكرى المؤلمة يجبُ أن يستذكرَ أبناءُ شعبنا اليمني حجمَ الصعوبات والمآسي التي لقيها السابقون، وحجم المظلومية الكبيرة، وحجم العطاء والبذل والتضحية، ونستذكر أَيْضاً المراحلَ الصعبة التي قدمت فيها المسيرةُ القرآنية خيرةَ أبنائها وعظمائها وعلى رأسهم السيد الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين الحوثي -عليه السلام-، والمحافظة على نهجهم والسير على خُطَاهم حتى تحقيق النصر الحاسم والنهائي.

المشروعُ القرآني العالمي وخطابٌ يتجاوز الحدود

صبري الدوراني

مما كان لافتاً في إحياء الذكرى السنوية لاستشهاد السيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، أن مشروعَه القرآنيَّ بات حاضراً متألّقاً ليس على مستوى الساحة المحلية، بل على مستوى الساحة الإقليمية والعالمية، وبات محط إعجاب الكثير من شعوب الأُمَّـــة العربية والإسلامية وأملها الوحيد في الخلاص.

هكذا قال قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وهي يلقي كلمته التاريخية في الذكرى، ومن هذا الموقع المتقدم في هذه الذكرى العظيمة حرص السيد عبدالملك الحوثي أن يقدم لكل أبناء الأُمَّـــة العربية والإسلامية المشروع القرآني امتداداً لنهج الشهيد القائد، وهو ما يعكس عالمية المسيرة ونهجها الذي لا يؤمن بالحدود المصطنعة التي أورثها لنا الاستعمار الغربي، وأباطيل الهيمنة والوصاية.

وكما كان الشهيد القائد يحمل توجّهاً أممياً على المستوى النظري والعملي، خاطب قائد الثورة أبناء الأُمَّـــة العربية والإسلامية عن عدوها الأمريكي والإسرائيلي الذي يعمل ليلاً ونهاراً على استهدافها على المستوى الديني والثقافي والفكري، والسياسي، والاقتصادي والصحي والإعلامي.

حضر هذا التوجُّهُ العالمي منذ اليوم الأول للمسيرة القرآنية التي كانت تحيطها وتحيط قادتها ظروفٌ صعبة جِدًّا، أمنيًّا، وعسكريًّا، واقتصاديًّا، ومجتمعياً، لكن تلك المسيرة التي انطلقت من منطقة مَرَّان شمالي اليمن، وفي إطار جغرافي محدود، هي اليوم تخاطبُ الأُمَّـــةَ العربية والإسلامية، وتحملُ همومَها وتدعو إلى وَحدتِها، وتتبنى قضاياها الكبرى ومقدساتها وما تعانيه من احتلال صهيوني.

ففي العقد الأول لانطلاق المسيرة كان تقدير المراقبين السياسيين أن المشروع القرآني انتهى بمُجَـرّد استشهاد المؤسّس السيد حسين -رضوان الله عليه-؛ ولذلك كانوا حريصين بأن يبشّروا السفيرَ الأمريكي آنذاك في صنعاء بالخبر، ومثلما أكّد السيد القائد أن الواقعَ أثبت أنَّ هذا المشروعَ القرآني العظيم كلما حورب ازداد قوةً، وتنامى، وهو حاضرٌ اليوم في بلدنا، وحاضر بمستوى الساحة الإقليمية بكلها، وبفاعليةٍ عالية، وهو المشروعُ الذي يليقُ بأمتنا العربية والإسلامية بشكل عام، وبشعبنا اليمني العزيز بشكل خاص، وهل للمؤمنين كتابٌ يؤمنون بكل ما فيه أنه الحقُّ الذي لا ريبَ فيه، وأنه الهدى الذي أتى من الله، غيرُ القرآن؟!

إنَّ الرؤيةَ العالميةَ للمشروع القرآني الذي تحَرّك به الشهيد القائد السيد حسين الحوثي كانت بُوصلتها منذ يومها الأول فلسطين القضية المركزية، حَيثُ كانت أول محاضرة يلقيها هي (يوم القدس العالمي التي ألقها الشهيد القائد في 28 من رمضان 1422هـ) وطرح فيها مرتكزات المشروع القرآني، ونحن اليوم نراها سلوكاً عملياً وفاعليةً مشهودةً، ومواقفَ ممهورةً بالصدق، ليس على مستوى القول فقط وإنما على مستوى الفعل الذي جسّده سيدُ القول والفعل قائد الثورة عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- بموقفه الثابت والمبدئي والديني إلى جانب القضية الفلسطينية وقضايا الأُمَّـــة الكبرى في كُـلّ المراحل.

ومن هذه المقدمات انطلق السيد القائد ليدل الأُمَّـــة العربية والإسلامية على الحلول للخروج من الواقع المأساوي الذي يستهدفها في حريتها وأمنها ودينها، ليقرأ على كُـلّ فرد مسلم نَصًّا من محاضرة الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- التي ألقاها قبل 19 عاماً وأكّد فيها أن ما نعيشُه اليوم هو فاتورةُ السكوت التي ندفعُها اليوم

كشعوب إسلامية وعربية، حَيثُ قال الشهيد القائد: (السكوتُ لو نتوقع أنهم إذَا سكتنا أن نتوقع أنهم سيسكتون، السكوت سيدفعهم للحصول على تنازلات كثيرة أكبر، ويعملوا لضربِ أشياءَ أُخرى، لن يسكتوا يجب أن نفهم هذا، ولن يتوقفوا إلا إذَا ما تحَرّكنا وصرخنا في وجوههم سيسكتون).

وعلى إثر ذلك ذكّرنا قائدُ الثورة في كلمته، بالفاتورة التي حذرنا منها الشهيد القائد من الخطر الأمريكي والإسرائيلي كعدو للأُمَّـــة العربية والإسلامية وما غزوُ العراق، وأفغانستان، وتدمير سوريا ونهب ثرواتها وفرض الحصار الخانق عليها، إلا دليل واقعي على ذلك، وما السياساتُ الاقتصادية الأمريكية التدميرية في لبنان والتي أَدَّت إلى انهيارِ عُملتها إلا شاهدٌ على إجرامها، وما قامت به أمريكا في عدوانها على اليمن وارتكاب أبشع الجرائم بحق أبنائه وفرضها للحصار الظالم عليه إلا دليلٌ على أنها أُمُّ الإجرام.

ولذلك فَـإنَّ هذا الجسرَ الزمني الممتد لِعقدين، هو تجسدٌ عملي لصوابية التحذير، مع صوابية الموقف الذي ضحّى الشهيد القائد بروحه الزكية في سبيله وسبيل أُمَّـــة أرادها أن تكونَ تحرّريةً، مستقلة، مؤمنة، لا تخشى من دون الله أحداً.

فالمعركةُ معركةُ وعي وبصيرة، وهي أول معركة مع أعداء الأُمَّـــة من الأمريكيين والإسرائيليين، وبدلاً عن أن يكتفيَ الناسُ بمتابعة الأخبار التي تذاع في التلفاز عن تدمير أمتنا واستهدافها، يؤكّد الشهيد القائد أهميّةَ الوعي بطبيعة الصراع مع أعداء الأُمَّـــة وأهميّة (أن نتحدَّثَ بروحية من يفهم أنه طرفٌ في هذا الصراع ومستهدَفٌ فيه شاء أم أبى، بروحية من يفهم أنه وأن تنصل عن المسؤولية هنا، فلا يستطيع أن يتنصلَ عنها يومَ يقفُ بين يدي الله، نتحدث لنكتشفَ الكثيرَ من الحقائق في الواقع، الذي نعيشه في واقع أمتنا، نتحدث بروحِ عملية بروحِ مسؤولة، نخرجُ برؤيةٍ واحدة، بموقفٍ واحد، بنظرةٍ واحدة، برأي واحد).

فقبل 19 عاماً بدأ الشهيدُ القائدُ التحَرُّكَ في مشروعه القرآني بخطوات عملية صحيحة وطبيعية متمثلة في الشعار المناهض للهيمنة الأمريكية والإسرائيلية (اللـهُ أكبر، الموتُ لأمريكا، الموتُ لإسرائيل، اللعنةُ على اليهود، النصرُ للإسلام)، ومقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، وتوعية المجتمع اليمني بالثقافة القرآنية الصحيحة، وفضح أعداء الأُمَّـــة، وقد لاقى هذا التحَرّك حرباً واسعةً من قبل الأمريكي بشكل مباشر وعبر أدواته المتمثلة في الحكومة آنذاك وقدّم روحَه الطاهرة في سبيل الله ليرتقيَ شهيداً في مثل هذا اليوم، ولاقى أتباعُه كُـلَّ أنواع المضايقات والسجن والفصل من الوظيفة، والتعذيب والقتل، لكنه -رضوان الله عليه- منذ اليوم الأول كان يقول: (مهما كانت الوعود، مهما حاولوا أن نصمُتَ فلن نصمت، أليس كذلك؟ وَإذَا ما صمتنا، وَإذَا ما صمتنا، إذَا ما صمتنا شهدنا على أنفسنا بأننا من المُعْرِضِين عن كتاب الله الذي قال لنا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أنصار اللَّهِ} (الصف: من الآية14) أفلا نكونُ من أنصار الله ولو بكلمةٍ؟! سننصُرُ دينَ الله، وَإذَا لم ننصر اللهَ وديـنَه أمام اليهود، في مواجهة اليهود فأمام مَن ننصُرُه؟! أمام من ننصره؟! إذَا سكتنا في أوضاع كهذه فمتى سنتكلم؟ متى سنتكلم إذَا سكتنا وهناك من يأمُرُنا بالصمت؟ سنتكلم، ويجب أن نكرّرَ دائماً شعار: [اللـهُ أكبر/ الموتُ لأمريكا / الموتُ لإسرائيل/ اللعنةُ على اليهود / النصرُ للإسلام] في كُـلّ جمعة وفي كُـلّ اجتماع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محطاتٌ من واقع خطاب السيد عبد الملك الحوثي بذكرى الشهيد القائد

محمد علي الحريشي

قرأت اليوم نص خطاب السيد عبد الملك الحوثي قائد الثورة -يحفظه الله- عن الذكرى التاسعة عشرة لاستشهاد القائد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه.

وجدته خطاباً عاماً شاملاً لم يقتصر على الداخل اليمني فحسب، بل موجَّـهٌ إلى الأُمَّـــة الإسلامية جمعاءَ.

لم يسرد السيد في خطابه عن استشهاد السيد حسين بالكلام والتفاصيل عن حادثة استشهاده وكيف حدثت وما إلى ذلك من سرد قصصي كما هو معتاد في مثل هذه المناسبات الحزينة.

دخل السيد عبد الملك الحوثي في حديثه عن الأسباب التي ارتكز الشهيد -رضوان الله عليه- في مشروعه القرآني ومدى الهجمة التي تتبناها أمريكا والصهيونية في تدمير الإسلام والمسلمين، بعد ما انفردت بالسيطرة على المسرح الدولي، عقب انهيار الاتّحاد السوفيتي وَمن وسط تلك المعمعة واستعار جحيم التوجّه الأمريكي لمحاربة كُـلّ ما يمت للإسلام بصلة والسيطرة على البلدان والشعوب الإسلامية ونهب ثرواتها واستعباد شعوبها، برز مشروع السيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، القرآني في لحظة تاريخية مفصلية، كادت أمواج الهجمة الأمريكية الصهيونية على العالم الإسلامي أن تصيبه بالطوفان والغرق.

كأن السيد قائد الثورة يوجه خطابه لكافة المسلمين بلداناً وشعوباً يقول لهم فيه: إن مشروع السيد حسين لا يخص اليمن وحدها بل هو مشروع إنقاذ إسلامي شامل، وذلك هو الواقع.

ألقى السيد في خطابه نظرة عامة وشاملة إلى الأطماع الأمريكية والصهيونية وأسهب في تفاصيلها كَثيراً، كأن السيد يقول للشعوب الإسلامية انظروا ماذا تخطط لكم أمريكا وماذا تريد منكم وكيف تدمّر دينكم وحضارتكم ومستقبلكم.

أمريكا في الحقيقة هي استلمت الدور المعادي للإسلام والمسلمين من بريطانيا عقب الحرب العالمية الثانية.

بريطانيا عندما أصبحت إمبراطورية استعمارية بعد القرن السادس عشر الميلادي، هي من تولت حمل راية الصليب المعادي للإسلام والمسلمين وهي من أنشأت الصهيونية والماسونية، وهي من شجعت ودعمت ظهور التيار الوهَّابي السلفي والتيار الإخواني لتكون كُـلّ تلك معاول هدم للأُمَّـــة الإسلامية ونزع دينها وقرآنها من النفوس ومن واقع الحياة.

تجمعت في قمة السلطة البريطانية كُـلّ عوامل الحقد والعداء للإسلام، مذهباً مسيحياً متشدّداً (المذهب البروتستانتي الإنجليكاني)، طبقة رأسمالية حاكمة كُـلّ همها جمع الأموال والثروات وتكديسها ليتم من خلالها السيطرة والتحكم بالعالم أجمع وفي المقدمة العالم الإسلامي، وفي سبيل ذلك توجّهت جحافل الصليب البريطاني لاحتلال بلدان العالم وإبادة ملايين السكان الأصليين في الأرض الجديدة «الأمريكيتين».

«بالمناسبة سميت قارة أمريكا بهذا الاسم نسبة إلى لقب أسرة بريطانية (أمريكو) التي دخلت مع حملات الغزو والاحتلال البريطاني».

السيد تطرق إلى نقطة مهمة في خطابه وهي الأحمدية والبهائية، عندما احتلت بريطانيا الهند وإيران، شجعت أحد عملائها واسمه أحمد ومدته بالمال والدعم، الذي تلقب بـ: (الباب) هو من إيران.

ادعى النبوة أولاً، ثم زعم أن له باباً يوصله إلى ملكوت السموات وأنه يناجي الله، انتشرت الفتنة وتجمع حوله الأتباع، زاد الدعم البريطاني، ثم ادعى الألوهية، لذلك تسمى دعوته بالبابية /نسبة إلى الباب أو الأحمدية نسبة إلى اسمه، فلما أهلكه الله، حمل راية الضلال والشرك والألحاد من بعده ابنه الذي لقب بالبهاء وسميت دعوته بالبهائية الذي ادّعى الألوهية.

غذت بريطانيا تلك الدعوات الضالة لتدمّر الإسلام والمسلمين.

أيضاً دعمت بريطانيا ظهور دين جديد في الهند في إقليم كشمير، سمي الدين الجديد (السيخية) وأتباعه بـ السيخ.

نشأت الدعوة بين أوساط المسلمين الكشميريين، بحجّة الجمع بين أفضل ما في الإسلام من صفات وأفضل ما في الهندوسية من صفات (نفس المخطّط الأمريكي الجديد الإبراهيمية) بحجّة توحيد الشعب الهندي فالسيخ كانوا مسلمين ومع الأيّام انحرفوا عن الإسلام وأصبحت إلى اليوم إحدى الطوائف الدينية الهندية من الصفات التي تميزهم لا يحلقون الشعر أبداً خَاصَّة الرأس والذقن ويلبسون سواراً في إحدى أيديهم ويلبسون عمامة كبيرة على رؤوسهم مثل العمامة السودانية وهم يقدسون البقر أَيْضاً مثل الهندوس.

السيد بمقارنته فيما تعمله اليوم أمريكا بمحاولاتها إنشاء ديانة جديدة سموها بالإبراهيمية وتجمع الصفات المشتركة كما يدعون ويزيفون بين الإسلام واليهودية ليكونوا ديانة مشتركة بين الديانتين، نفس ما عملته بريطانيا في القرن الثامن عشر عندما كونت البابية والبهائية والسيخ والماسونية والصهيونية والوهَّابية.

المستهدف الإسلام والمسلمون، أما اليهود والله ما تنطلي عليهم الفكرة، الهدف الإسلام والمسلمون وخدمة مشاريع التطبيع مع الكيان المحتلّ والهدف طمس القضية الفلسطينية.

ما تقوم به أمريكا اليوم هو نفس ما كانت تقوم به بريطانيا منذ أربعة قرون؛ لأَنَّ كليهما يعتبر الإسلام وكتاب المسلمين القرآن الكريم هو العقبة الوحيدة الذي يهدّد أطماعهم وهيمنتهم الرأس مالية الإمبريالية.

خطاب السيد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- عام وشامل وكلّ عبارة وجملة منه هي عنوان لمقال طويل.

هناك موجهات كثيرة داخل الخطاب لليمنيين وللأُمَّـــة الإسلامية خَاصَّة في الموضوع الاقتصادي الذي ركز عليه السيد، كلها موجهات نركز عليها.

ذكر السيد في خطابة جملة مهمة جِدًّا فيما يتصل بموضوع المباحثات اليمنية السعوديّة في سلطنة عمان بوساطة عمانية، وهي قوله: ليطمئن الشعب اليمني أن القيادة لن تفرط في «الحرية والكرامة والاستقلال»، هذا كلام مهم موجه إلى أطراف العدوان خَاصَّة السعوديّة وأمريكا وبريطانيا والإمارات، تأكيد السيد على هذا الموضوع مرتبط ارتباطاً مباشراً وبما يدور داخل أروقة الحوار في مسقط، كما نفهم أن السيد قطع على أطراف العدوان أي أمل لهم في الحصول على مطالب غير مشروعة تتقاطع مع استقلال اليمن وحرية وكرامة شعبه، كما ربط السيد الكلام في هذا الموضوع بسرعة الإنجاز في مشروع الحوار وقد دعا السيد صراحة الشعب اليمني إلى الاستعداد للحرب في أية لحظة وأن الفترة الحالية هي فترة حرب، هذه كلها رسائل سياسية موجهة بشكل مباشر لأطراف العدوان وللكلام علاقة بالحوار في سلطنة عمان.

تحديد السيد أن الوقت لن يستمر مفتوحاً إلى ما لا نهاية بدون تحقيق تقدم والوقت المتاح قد ينتهي، أيضاً فيه تحذير واضح لتحالف العدوان؛ مِن أجل الإسراع في تحقيق الحوار.

أمامنا أَيَّام فاصلة لا تزيد عن ستة وثلاثين يوماً من الوقت الراهن حتى الوصول إلى (يوم 26 مارس القادم) وهو ذكرى يوم الصمود الوطني والذكرى الثامنة للعدوان، نرى إذَا جاء ذلك اليوم قبل التوقيع على اتّفاق ينهي العدوان وينهي الحصار، فالحوار يعتبر ضرباً من العبث وعلى قيادتنا الانسحاب بعد ذلك اليوم فوراً واتّخاذ ما يحقّق للشعب اليمني حريته وكرامته واستقلاله وطرد المحتلّ من كامل التراب والمياه اليمنية.

الشهيدُ القائد أيقونةُ النصر

مرتضى الجرموزي

ونحن إذ نعيش اليوم الذكرى السنوية لاستشهاد السيد القائد المؤسّس الأول والزعيم الروحي للمسيرة القرآنية والنهضة الإيمَانية الشاملة الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي الذي مثّلَ بفكره التنويري ومشروعه القرآني بارقة أمل للأُمَّة التي كانت تعيش الضلال والاضلال لعقودٍ من الزمن.

لكنه وبتحَرّكه الثقافي الجهادي والتصحيحي أراد للأُمَّة الخروج من هذه الحالة المستعصية حالة الرضوخ اللا إرادي للشعوب والطاعة العمياء لليهود والنصارى والاتباع الأعمى لمن يسعون في الأرض الفساد من يسعون لإضلالنا وإفسادنا وإعادتنا إلى حقب الجهل والظلام.

ومع تحَرّكه القرآني الساطع نوراً في سماء المنطقة والإقليم بصرخته المدويّة في وجه المستكبرين فقد كان النظام البائد والسلطة العميلة العفاشية بإيعاز وتوجيه أمريكي بوأد المشروع وإخماد الثورة القرآنية وتصفية السيد القائد حسين بدرالدين الحوثي شخصًا ومشروعًا ولهذا سارعت السلطة العفاشية وبكل ثقلها جيوشٌ عسكرية ومرتزِقة قبليين منافقين وعُدة عسكرية مهولة بمختلف تصنيفات وتشكيلات الجيش والأمن اليمني المشارك ظُلماً في الحرب الجائرة على السيد الحوثي وأهالي مران التي واجهوا بأسلحتهم الشخصية أعتى الجيوش المدربة والمتسلحة بأفتك الأسلحة والآليات الحديثة والمتطورة.

مجاميع مؤمنة بقيادة السيد حسين وبعض زملاءه الذين شربوا من معين الثقافة القرآنية الجهادية الحقة فقد كانوا نجومًا كلما أفل نجمٌ سطع نجمٌ آخر لتتسابق الثلة المؤمنة وفي مقدمتهم القائد المؤسّس

والمجدد الملهم إلى العلياء شهداء برضوان الله واحداً بعد آخر إلى صعدت روح الشهد القائد إلى بارئها مطمئنةً برضوان الله راضيةٍ برضاه ليشكل بدمه الطاهر طوفاناً سيجرف الطغاة تباعاً ومثل باستشهاده أيقونة نصرٍ للمسيرة القرآنية الفتية التي تنتظرها ملاحمٌ عصيبةٌ ومواجهات قادمة نارية خَاصَّة والعدوّ قد وثق بالأمر يكان وعزز من تواجده وأحكم قبضته رافعاً تهاني للإدارة الأمريكية بمقتل السيد الحوثي الذي كان بمثابة كابوسٌ يؤرقهم.

وبمقتله ضن الأمريكان وأدواتهم في الداخل اليمني أنه قد تم وأد المشروع الحوثي (القرآني) والذي لم يزداد إلَّا يقينًا وقوةً يستمدها من قوة الله خاض خمسة حروب كبيرة وأُخرى متفرقة كانت إرادَة الله بمعيتهم انتصارات مدويّة بفضل الله ثم بفضل وتضحيات الشهيد القائد ورفاقه القادة والمجاهدين الذي نعيش اليوم ذكرى استشهاده السنوية التي تحل علينا وشعبنا اليمني يواجه أئمة الكفر أئمة النفاق ورأس الشرك والطغيان يواجه أمريكا وإسرائيل يواجه كُلّ طغاة وجبابرة وحثالة العالم وسط صرخات عارمة وانتصارات ساحقة ماحقة بتحالف العدوان الذي بات لا يرقد ليلته من تلك الانتصارات الممتزجة بشعار البراءة من أعداء الله صرخة الحق في مواجهة المستكبرين تحقيقًا لتنبؤات السيد القائد بأنه من سيصرخ معنا في مختلف دول العالم ها هي بفضل الله تحقّق على أرض الواقع ليعيش العالم محياً وممجداً لهذه الهامة المؤمنة بذكرى ودروس يومية من معين دروس القرآن ليبقى السيد الحوثي معنا وفينا قائد لسفينة الحق بينما رأينا قادة العمالة سقط بعضهم إلى جهنم وآخرين وقعوا في سلة المهملات طرداً مرتزِقة خارج ديار عبثوا بها وظنوا أنها مانعتهم من بأس الله وحق الانتقام والرد بمثل فعلتهم في الميدان ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم.

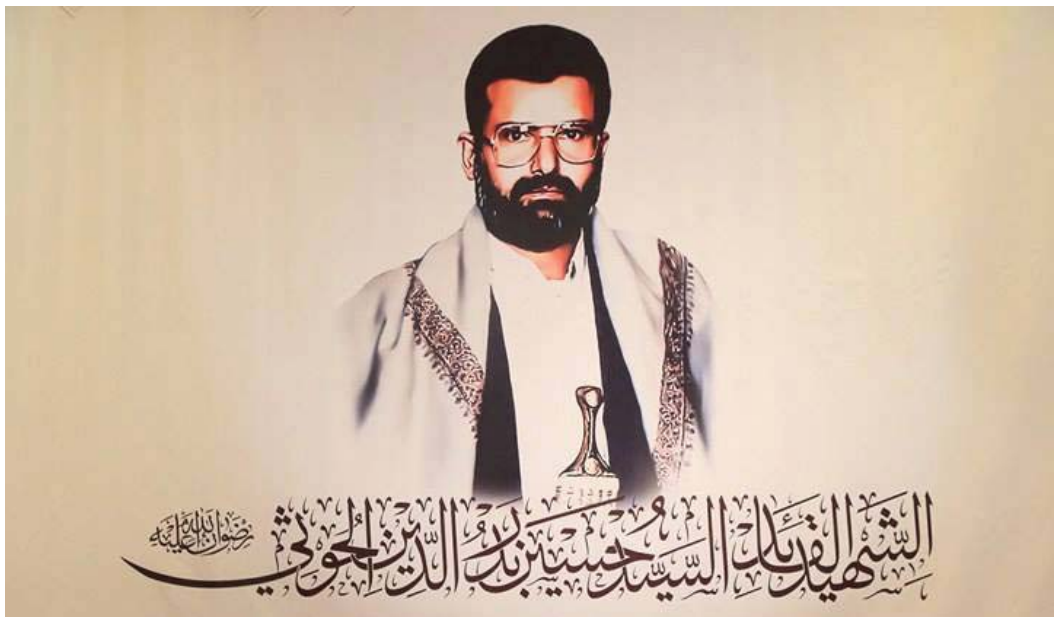

القائدُ المغوار شهيدُ القرآن

أشرف النصيري

عندما تعرف بداية التحَرّك وكيفية النشأة وعملية الانطلاق في رحاب الله خدمةً للمشروع القرآني ستعرف حلاوة التضحية التي قدمها القائد المفدى في سبيل الله في ترجمة القرآن بحقيقة الوعي والبصيرة التي جاء به المشروع القرآني في تبصير وتنوير الإنسان وإخراجهُ من الظلمات إلى النور بوحي الله عظيم الشأن كريم العطاء الملهم في سعادة البشرية في الدنيا والآخرة من خلال الانقياد والانصياع للأوامر التي جاء بهَ بالقرآن الكريم.

الشهيد القائد عصف بكل الثقافات المتنوعة وجعلها في مهب الرياح؛ لأَنَّه استعطى ثقافة القرآن من نهر التضحية والجهاد والعظمة التي يريدها الله لعبادة المؤمنين، الشهيد القائد -عليه أفضل الصلاة والسلام- هو الوحي الذي استوحى وحيّه من عظمة القرآن لم يأتِ بجديد ولم ينتظر لوحيٍ يوحى به ليتحَرّك في مجابهة الطغاة والظالمين والفاسدين والمستكبرين في هذه الأرض، الشهيد القائد -عليه السلام- لم ينتظر جبريل عليه السلام؛ لأَنَّه يدرك أن القرآن وعظمة التبليغ والإنذار الذي جاء به جده محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- قد اكتملت أركانها واحتوى نوابعها وفوائدها وإنما هناك من دجن الأُمَّة بعد وفاة سيد البشرية وجعلها تلهث خلف الروايات والسير المتناقلة والأحاديث المخلوطة بالتأكيد واللا تأكيد، منها محسنة وضعيفة وصحيحة وكأنها توحي بكذب معظمها إلَّا النادر بذلك.

عظمة القائد شهيد القرآن لم تأتِ من شخصيته أَو من نسبه أَو قبيلته أَو مكانته بين المجتمع أَو من أية جهة أياً كانت سياسية أَو اجتماعيه، بل عظمة الشهيد القائد -عليه أفضل الصلاة والسلام- جاءت من القرآن؛ لأَنَّه ترجم القرآن بحقيقته وعظمته وأهدافها والمراد الذي يريدنا بها القرآن أن نكون وجعلنا نفهم المعاني والتوجيهات برغم أن الثقافات الوهَّابية قد دجنتنا وجعلت من أفكارنا وإنسانيتنا إمعة لا نفقه شيئاً ولا نعرف حقيقة القرآن ومعانيه وتوجيهاته بالشكل الذي يريده لنا الله جل جلاله.

القرآن هو الذي جعلنا أعزاء عظماء ولولا عظمة القرآن الكريم لما نال الإسلام العظمة هذه ولما وصل الرسول محمد -صلوات ربي عليه وآله- من عظمة وفلاح في مواجهة الكفر والنفاق من العرب والعجم آنذاك.

لولا عظمة المشروع القرآني الذي ضحّى؛ مِن أجلِهِ الشهيد القائد بروحه في سبيل الله وسبيل القرآن لما وصل حال في اليمن من عظمة النصر والشموخ في مواجهة العدوان والغطرسة الشيطانية العالمية والنفاق العربي الذي لم يألوا جهداً في تركيعنا وإخضاعنا خدمةً لأسيادهم في الغرب والصهاينة في كُلّ المعمورة.

فالفلاح هو التحَرّك والاقتدَاء بشهيد القرآن ومشروعه العظيم الذي استلهمه الشهيد من التحَرّك المحمدي -عليه أفضل الصلاة وعلى آله- والتوجيه الإلهي في معظم السور والآيات داخل القرآن الكريم.

بقلم/ محمد منصور

التحذيرُ الذي أطلقه السيدُ المجاهدُ عبدالملك الحوثي حولَ القناعة الراهنة حيالَ التفاوض والحديثِ عن السلام كان رسالةً واضحة للسعوديّ وبترجمة أنيس عبيد للأمريكي والبريطاني: صبرنا يتجه بقوة وسرعة نحو النفاد، ولا نمتلك أية ذرة انتظار لسماع مزيدٍ من التسويف حول مطالب شعبنا المشروعة.

السيد رسم مجدّدًا خطوطَ اليمن السياسية بألوان عَلَمِهِ الثلاثةِ الزاهيةِ، وللآخر سعوديّ أَو أي طرف منخرِط في العدوان أن يختارَ سريعًا بين مصداقية صنعاء وقائدها المجاهد وتحذيراته الواضحة ونُصحه الصادق وبين المزيد من الإنصات السعوديّ والإماراتي لخزعبلات سفراء أمريكا وبريطانيا، واحتمال كبير جِدًّا بعض الهمس الصهيوني.

لقد أعلن السيد عبدالملك خياراتِ اليمن غيرَ القابلة للنقاش: سيادة واستقلال وحرية وملف إنساني، خيارات لم يعد في المتناوَل النقاش حولها، وجاء الدور للرياض ومن يقف معها أن تطرحَ خياراتها إن وُجدت.

الدورانُ حول حقوق اليمن لم يعد مقبولًا، إذ اختار السيد عبدالملك اللحظةَ المناسبةَ للتأكيد بأن ملف اليمن التفاوضي واضح المعالِمِ ولن تسحب منه أية ورقة، وللطرف الآخر حرية، إما الاستمرارُ في مِلَفِّه المتهالك أَو الدخول الجاد في رفع الأيادي عن حقوق اليمن.

في كُلّ الأحوال، تحذيرُ السيد عبدالملك هو فرصة أخيرة لمن يراهن على مسألة الوقت لقد قالها بوضوح: لا زلنا في مرحلة الحرب ويدُ اليمن لم تبتعدْ عن الزناد.

قذفُ السيد بالكرة في ملعبِ الرياض التي يتوجب عليها أخذُ تحذير السيد على محمل الجد، فصنعاءُ عاصمة النَّفَسِ الطويل هي ذاتُ العاصمة التي أصبح صبرُها محدوداً وقابلاً للنفاد في أية لحظَة، أما حديث السيد القائد عن فلسطين فله مِدادٌ آخر.

آخرُ نقطة على طريق الحلم

رفيق زرعان

ولئِن تمادى الحلفُ بعد حذارِ
فَلَيُصبِحَن روايةً للقاري
ولَيُحشَرَنَّ بنارِنَا وجَحِيمِنا
البأسُ فينا من عذابِ الباري
النُصحُ آخرُ نقطةٍ في حلمِنَا
من بعدِهَا إني اتخذتُ قراري
لولا بأنَ لهيثَمٍ تكرِيمُهُ
لغدت ممالكُ نجدَ من أخباري
لكن وربي إن أصرَ عنادُهُم
سندُكُّهُم بِمُسيرٍ وحراري
هذا جزاءُ المعتدينَ لِنُصحِنا
هذا جزاءُ المعتدينَ حذارِ

برنامج رجال اللّه: ملزمة (لتحذون حذو بني إسرائيل) الجزء الأول:

كيف يكونُ الاشتراء بآيات اللّه؟ وماذا يعني أن تحذوَ الأمةُ حذوَ بني إسرائيل؟ وما العواقب؟

المسيرة: بشرى المحطوري

استعرض الشهيدُ القائدُ في محاضرته (لتحذون حذوَ بني إسرائيل) ما عرضه القُرْآنُ الكريمُ عن أنبياءٍ عظماءَ من بني إسرائيل، وأيضاً كيف تحدث القُرْآن الكريم الصنف الآخر من بني إسرائيل الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً وانطلقوا ليفسدوا في الأرض.

وركّز الشهيدُ القائدُ على ما روي عن الرسول صلوات الله عليه وآله: «لتحذن حذو بني إسرائيل حذوَ القُذَّة بالقُذَّة، والنعل بالنعل حتى لو دخلوا جحر ضَبٍّ لدخلتموه».

وفي هذا السياق أشار الشهيد القائد إلى أننا نحن العرب أكرمنا الله بالقُرْآن الكريم والنبي محمد صلوات الله عليه وعلى آله، واضعاً بعض التساؤلات: هل نحن نسير على هدي رسول الله وعلى هدي الأنبياء العُظَماء من بني إسرائيل؟ أم أننا نلعن بني إسرائيل ونحن في نفس الوقت نتخلق بأخلاقهم ونتثقف بثقافتهم؟ ونسلك سلوكهم، نقف مواقفهم، ونتأثر بهم في كل مجالات حياتنا؟

فعندما خالف بنو إسرائيل توجيهات الله وجعلوا آيات الله وراء ظهورهم واستنكروا لكل نعم الله نالهم عقاب الله وضربوا، وهذه سنة إلهية كما يقول الشهيد القائد محذراً كافة أبناء الأمة العربية والإسلامية من خطورة السير والتأثر ببني إسرائيل؛ لأننا سنكون أجدر منهم بأن يضربنا الله لأنها: «سنة إلهية، ما عمله ببني إسرائيل يمكن أن يعمله حتى بآل محمد أنفسهم إذا ما سلكوا طريقة بني إسرائيل، سيعمله بالعرب أنفسهم إذا ما سلكوا طريقة بني إسرائيل».

ولأن الواقع الذي نعيشه اليوم يشهد أننا أصبحنا نتنكر لكتاب الله ورسل الله، ونتنكر لقيمنا العربية وننطلق وراء بني إسرائيل تحت مسمى حضارة وتقدم أو تمدن لم نشعر بانه انحطاط وذلة وضلال وضياع.

ويعتبر الشهيد القائد أن ما ذكر الله عن بني إسرائيل في أكثر من آية من كتابه الكريم أنهم كانوا يبيعون الدين مقابل الدنيا، يشترون بآيات الله ثمنًا قليلًا، يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلًا، تدُلُّ على أن الدين لا قيمة له في نفوسهم، لا قيمة له عندهم.

والاشتراءُ بمعنى: يبيعون هم الدين دون أن يُلْجَئُوا إلى أن يبيعوه، هم من يبحث عن بيعه، الاشتراء يعني: أنهم هم يطلبون الآخرين أن يبيعوا الدين مقابل مواقف معينة، مقابل ثمن معين من حطام الدنيا! وماذا تدل عليه هذه الحالة؟

وأضاف الشهيد القائد: إن الدين هو الذي أنقذهم من العذاب، والظلم والاستضعاف، إن الدين هو الذي أعزهم يوم أورثهم الله مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها {وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا} (الأعراف: من الآية137) ثم في لحظة يتنكرون لهذا الدين الذي إنما اعتزوا على يديه، إنما استقرت أوضاعهم وسعدت حياتهم على أيدي أنبيائه، يصبح هكذا سلعة تباع، ويبحثون عن من يشتريها! وبالطبع الطرف الآخر لا يشتري الدينَ منهم، إنما معنى المسألة أنهم هم ينبذون الدين، يرمون بالدين عرض الحائط مقابل ثمن من الدنيا.

مشيراً إلى أن القُرْآن الكريم يتحدثُ عن بيعهم للدين (ثمنًا قليلًا ثمنًا قليلًا)، (ثمنًا قليلًا ثمنًا قليلًا) حتى لو كانت الدنيا بأكملها، إنها ثمن قليل، الدنيا بأكملها مقابل شيء من دينك تبيعه إنه ثمن قليل، إنك بعت نفسك، بعت إلهك، بعت أنبياءك، بعت كرامتك، بعت جنتك، بعت عزتك، وبعت إنسانيتك؛ لأن تكريم الله للإنسان يتمثل في الهدي الذي منّ به عليه ليسير عليه فيحظى بتلك الكرامة، ويكون جديرًا بتلك الكرامة، أما إذا تنكر للدين فإنه يصبح في واقعه وهو إنسان يصبح أضل من تلك الأنعام {إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ}.

وفي السياق نفسه يتساءل الشهيد: ألم يقل الله ثمنا قليلًا؟ ليجيب: إن كل ما بأيدي اليهود الآن، وهو تلك الممتلكات الهائلة في مختلف أقطار الدنيا إنها عند الله ثمن قليل مقابل ذلك الدين الذي نبذوه وراء ظهورهم، مقابل هدي رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وهذا القُرْآن الكريم الذي أمرهم الله أن يؤمنوا به كما أمر بقية عباده، إنه ثمن قليل ويجب أن نفهم نحن، وما أكثر ما أكثر الناس من المسلمين أنفسهم الذين يبيعون الدين بثمن قليل أن الدين لا يعني أنك كفرت به بلسانك وصرحت بنبذه، ولكن بيع الدين هو دخول أحدنا في موقف باطل، يعمل على أن يحصل على مصلحة ولو من طريق باطلة غير مشروعة ولا يبالي أن دينة يحرم عليه هذا، ولا يبالي أن دينه يهدده إذا ما دخل في هذا، هذا هو البيع للدين ولو في موقف واحد، ولو في قضية واحدة.

وذكر الشهيدُ القائدُ مثالاً واقعياً طالما تكرّر في واقعنا فقال: ألسنا في الانتخابات ينطلق أعضاء [مجلس النواب] فيقولون: [سنعمل لكم، وسنعمل، وسنعمل،...] يعدون هذا بوظيفة، وهذا يعدونه برتبة عسكرية، وهؤلاء يعدونهم بمدرسة، وأولئك يعدونهم بخط، وأولئك يعدونهم بمستوصف، وفلان يعدونه بأنه إذا ما وصل إلى مجلس النواب سيقف معه، وسيعمل على حل مشكلته، وسيحاول أن يكون موقفه هو الأعلى ضد خصمه، فننطلق للتصويت لمن يترشح دون أن نلحظ هل أننا - من وجهة نظر ديننا - وقفنا موقفًا ينسجم مع الدين أم أنه متخالف ومخالف له؟ لا نبالي، ألم يبع الناس في كثير من المناطق أصواتهم لأعضاء قد يكون بعضهم ليس من الدين في شيء، ولا تهمه مصلحة الدين، ولا تهمه مصلحة الأمة، ولن يفي بوعوده، يبيعون أصواتهم بقليل من السكر، أو من الرز، أو بتُّنور غاز، أو بأي شيء من الوعود.

مع السيد القائد في اليوم العالمي للمرأة المسلمة (2)

عبد الرحمن محمد حميد الدين

السيدةُ الزهراء الخريجة الأولى للنبي المصطفى:

وعندما نتحدث عن فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وعن علو مكانتها، وشرف منزلتها؛ ليس باعتبارها قد حظيت بمقام تشريفي عارٍ عن أي تجسيد في واقع السلوك والوجدان؛ حيث يؤكد السيد القائد على أنها (عليها السلام) قد وصلت إلى مقامها العظيم هذا بفضل المدرسة المحمدية التي كانت السيدة الزهراء خرّيجتَها الأولى، وتمثلت هذه المدرسة في حضن السيدة خديجة وكنف سيد الخلق الذي عاشت معه فاطمةُ أجواءَ الوحي والتنزيل، وتشرّبت بمعيته جوامع الكلم، ومكارم الأخلاق، وأن مقام الكمال الذي بلغت ذروته فاطمة الزهراء كان لجدارتها الإيْمَانية، الذي استحقت لأجله أن تكون سيدة نساء الدنيا والأخرى.

وكلنا يعلم ذلك التهافت الذي يبديه المؤرخون وعلماء الإسْلَام لإبراز فضيلة شرف رؤية النبي محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) عند ورود اسم أحد الرجال المسلمين الذين كان لهم ذلك الشرف ولو كانوا في حينها أطفالًا لا يدركون شيئًا، ويعتبرونها مزية وهي كذلك بالفعل، ولكنها لا ترقى إلى أن يحظى الإنْسَانُ بأن يتربى في أحضان الرسول الأعظم، ويتخرج على يدي خاتم النبيين، ويعيش أجواء الوحي منهجًا وسلوكًا، حيث يقول السيد القائد:

«الزهراء المرضِيّة قد حظيت بأرقى تربية، حيث تربت في أحضان أبيها الرسول (صلواتُ الله وسلامُه عليه وعلى آله) وأمها خديجة، تربت على الإيْمَان والتقوى ومكارم الأخلاق، وشربت معارف الإسْلَام، فكانت تلميذة أبيها وخريجة مدرستِهِ الأولى، وبذلك كانت سيّدةَ نساء العالمين، سيّدةَ نساء المؤمنين، سيّدةَ نساء أهل الجنّة، وهذه المواصفات وهذا المقام العظيم ليس مجرد مقام تشريفي أو أوصاف تشريفية، إنَّما كان مقاماً وصلت إليه بجدارة، مقاماً قائماً على أساسٍ من الإيْمَان والتقوى».[1]

مقامُ السيدة الزهراء كان قائمًا على أساس مؤهلات إيْمَانية:

ويؤكد السيد القائد على أهميّة أن تستوعب المرأة المسلمة أن فاطمة الزهراء (عليها السلام) لم تصل إلى ما وصلت إليه من مقام دنيوي وأُخروي إلا بتلك المؤهلات الإيْمَانية التي جعلتها جديرة بهذا المقام، وجعلت منها مثالًا يُحتذى، ولولا هذه المؤهلات لما كان ثمة حديث عن الاقتداء والتأسي.

وهذا يحتّم على المرأة المسلمة بشكل عام، والمرأة اليمنية بشكل خاص أن تتوجه لقراءة سيرة السيدة فاطمة الزهراء، وتطلع على تلك المؤهلات الإيْمَانية، وتعرف كيف كانت في علاقتها بالله؛ عابدةً ناسكة، تقضي ليلها في التهجد والمناجاة، وتقضي الكثير من نهارها في الصيام وتلاوة القُرْآن، وكيف كانت في علاقتها مع أبيها؛ حنونةً عطوفة، ومبادرةً في خدمته حتى وهو في ميدان المعركة؛ حيث يُروى أنها (عليها السلام) كانت في بعض المعارك تداوي جراح أبيها رسول الله، وتهيء له (صلوات الله عليه وعلى آله) خيمة خاصة؛ ليغتسل من غبار المعركة، ويغير ملابسه ويكون بأجمل هيئة، ولم تشغلها مناجاتها وتهجدها عن متعلقات منزلها، وشؤون زوجها وأولادها؛ فكانت نموذجًا للمرأة المطيعة، والمعينة لبعلها في البأساء والضراء، وكانت لأولادها مربية ومعلمة، ومع المسكين والفقير واليتيم محسنةً ومتصدقة ورحيمة، ولنساء الأنصار والمهاجرين واعظة ومعلمة، وكانت (عليها السلام) السبّاقة مع قضايا الإسْلَام وميادين الجهاد. وهناك الكثير مما لا يسعُنا عرضَه، ومما يتوجب علينا جميعًا - وبالأخص المرأة - معرفته. ومما قاله السيد القائد في ذلك:

«كانت في مقام القدوة الأولى كامرأةٍ مؤمنةٍ بكمالها الإيْمَاني، ثم بالتالي سيّدة نساء أهل الجنّة؛ لأنَّ هذا المقام العظيم، المقام الإيْمَاني والقيمي والأخلاقي والإنْسَاني الذي وصلت إليه في عالم الدنيا كان بمؤهلات إيْمَانية، وعلى أُسس إيْمَانية وأخلاقية، لم يكن مقاماً زائفاً؛ فلذلك لم يكن فقط في عالم الدنيا بل كان أيضاً في عالم الآخرة.

فكانت سيّدة نساء المؤمنين في الدنيا، وهي أيضاً سيّدة نساء أهل الجنّة، وهي أيضاً في عداد النساء الأربع اللواتي بلغنَ ذروة وعلو المقام الإنْسَاني للمرأة، كانت أيضاً هي المتقدمة فيهن، وهنَّ: مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم، وفاطمة الزهراء عليها السلام»[2]

ويقول في هذا السياق أيضًا: «حياة فاطمة الزهراء جديرة جدّاً بالتأمل والدراسة، وهي في موقع القدوة للمرأة المؤمنة، فما أحوج أخواتنا المؤمنات إلى الاطلاع على سيرتها، كيف كانت في حياتها على مستوى المسؤولية الدينية والأسرية، كيف كانت بالرغم من عظيم ما هي عليه من مقام، وإيْمَان، وأخلاق، والمستوى المعرفي الذي وصلت إليه كذلك، لكنّها مع ذلك كله عاشت حياتها بكل بساطةٍ وتواضع، بكل بساطةٍ وتواضع، فعاشت الظروف المعيشية الصعبة في ظل وضع اقتصادي في مراحلَ صعبة، ولم تكن أبداً لتستنكف عن القيام بمسؤولياتها الفطرية في بيت الزوجية.

كانت تهتم بكل شؤون البيت، تربي أولادها، تقوم بكل متطلبات الحياة والمعيشة، تطبخ، تنظف البيت، تعد الطعام، تفعل كُلّ شيء كأي امرأة أخرى عادية، يعني مقامها الإيْمَاني، مقامها المعرفي، لم يبعدها أبداً عن المسؤوليات الفطرية، وعن الدور المهم في التربية، وعن الدور الأساس في الواقع المعيشي والحياتي الذي هو أساس في واقع الناس وحياة الناس ومن متطلبات الحياة، قامت بذلك كله امرأة في واقعها المعيشي في غاية التواضع والبساطة، وكأيّ امرأةٍ أخرى تعجن، تغسل الملابس، تعد الطعام، تربي أطفالها، تهتم بهم وبتنشئتهم وبتربيتهم وبتغذيتهم، تصبر على متاعب الحياة مع زوجها، تواجه الظروف الصعبة.

تواجه أحياناً ظروفاً صعبة، القُرْآن الكريم تحدّث في سورة الإنْسَان عن درسٍ مهم جدّاً يكشف جوانب متعددة من بينها ظروف صعبة، وظرف وواقع معيشي صعب يحصل أحياناً، وهذا طبيعي في واقع الحياة أن يحصل، ومع ذلك مستوى عالٍ جدّاً جدّاً من الأخلاق، الإيثار بالطعام في حال الصيام عند أوان الفطر، الإيثار بالطعام في وقتٍ هي وزوجها وأسرتها أحوج ما تكون إلى ذلك الطعام، تلك المرأة المؤمنة الزكية المرضيّة الصدِّيقة التي وصلت إلى ذروة الكمال الإنْسَاني والإيْمَاني، وتحَرّكت في واقع الحياة تقوم بمسؤولياتها الفطرية من دون كلل ولا ملل ولا عتب ولا تنصل عن المسؤولية، وعلى درجة عالية ومستوى عظيم من التواضع، تقدم الدرس المهم للمرأة المؤمنة كيف تكون في واقع الحياة، في إطار مسؤولياتها المتعددة، وفي مواجهة أعباء الحياة، في كُلّ الاتجاهات والمجالات.

على المستوى الإيْمَاني والعبادي كانت هي التي سُمِّيت بالبتول منقطعةً إلى الله سبحانه وتعالى، متبتلةً منقطعةً إلى الله، عابدةً متوجهةً بصدق إلى الله سبحانه وتعالى، لكنَّها لم تكن بذلك منعزلة عن الحياة، في واقع الحياة، في طبيعة الحياة، في ظروف الحياة، لا! امرأة تعيش مع زوجها مع أسرتها الواقع الحياتي المعتاد، ثم هي على ما هي عليه من علم ومعرفة، وزكاء وطهارة وتقوى تلك المرأة الخدومة المحسنة التي تحسن إلى الآخرين، وتهتم بالآخرين، مصدر عطاء، مصدر عطاء، وينبوع خير، ومصدر إحسان».[3]

---

(1) كلمة السَّيد القائد - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ /2014م.

(2) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي - يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام

(اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ /2014م.

(3) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي - يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام

(اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ /2014م.

سوريا: 5 شهداء و15 جريحاً بعدوان جوي صهيونيّ استهدف حياً سكنياً في دمشق

المسيرة : متابعات

نقلت وكالةُ الأنباء السورية عن مصدر في قيادة شرطة دمشق عن سقوط شهداء وجرحى جراء غارة «إسرائيلية» على أحياء سكنية في دمشق، تسبب في وقوع أضرار جسيمة بالمباني.

ونقلاً عن مصدر عسكري القول: إنه «في تمام الساعة 22: 00 من فجر اليوم نفذ العدوّ «الإسرائيلي» عدواناً جويًّا برشقات من الصواريخ من اتّجاه الجولان السوري المحتلّ مستهدفاً بعض النقاط في مدينة دمشق ومحيطها من ضمنها أحياء سكنية مأهولة بالمدنيين، وقد تصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت معظمها».

وَأَضَافَ المصدر: «أدى العدوان كحصيلة أولية إلى ارتقاء خمسة شهداء بينهم عسكري وإصابة 15 مدنياً بجروح بينهم حالات حرجة وتدمير عدد من منازل المدنيين وأضرار مادية في عدد من الأحياء في دمشق ومحيطها».

شهود عيان أفادوا بـ «سُقوط صاروخ عند دوار المزرعة، وسط معلومات عن استشهاد امرأة، حَيثُ استهدفت كتيبة الرادار في تل مسيح جنوب شهبا في السويداء».

في السياق، أعلن التلفزيون السوري، أن الدفاعات الجوية تصدت لهجوم «إسرائيلي» في سماء دمشق مساء السبت.

وقد سمع دوي انفجارات ضخمة في سماء دمشق، فيما قالت وسائل إعلام رسمية سورية: إن «إسرائيل قصفت أهدافاً في محيط العاصمة السورية في ساعة متأخرة من مساء اليوم السبت». كما أعلنت وسائل الإعلام الصهيونية أن «الهجوم استهدف مواقع في الريف الجنوبي لدمشق».

وسائل إعلام عربية قالت بدورها: إن «الطائرات الحربية الصهيونية حلقت في سماء جنوب لبنان وأن الدفاعات الجوية السورية تصدت لصواريخ أطلقت من أجواء الجولان وبحرية طبريا».

وفي وقت لاحق نشرت وسائل الإعلام السورية مشاهد عن استهداف مبنى في منطقة كفر سوسة في الريف الجنوبي لدمشق بصواريخ صهيونية، كما أعلنت السلطات السورية أن مطار دمشق لم يستهدف في هذا الهجوم.

فصائلُ المقاومة الفلسطينية تدينُ العدوانَ الصهيوني على دمشق

المسيرة : متابعات

أدانت فصائلُ فلسطينيةٌ، في بيانات منفصلة، الأحد، «قصفاً إسرائيلياً» استهدف محيط العاصمة السورية دمشق وأسفر عن استشهاد 5 أشخاص وإصابة آخرين بجراح.

وقالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، في بيان لها: «ندين بشدّة العدوان الصهيوني على سوريا واستهدافه الأحياء السكنية في العاصمة دمشق، ما أَدَّى إلى سقوط عدد من الضحايا بين شهيد وجريح».

وتابعت: «نتقدم بأحر التعازي لسوريا الشقيقة ولعوائل الشهداء، ونرجو الشفاء العاجل للجرحى، ونؤكّد أهميّة التصدّي لهذا الاحتلال الفاشي الغاشم، بتوحيد الصفوف وتكاتف الجهود العربية والإسلامية، فالاحتلال الصهيوني ما زال يشكّل بوجوده على أرض فلسطين خطرًا على أمتنا وعلى الأمن والسلم في عموم المنطقة، فهو شرٌ مطلق لا يردعه إلا القوّة والمقاومة حتى زواله عن أرضنا ومقدساتنا».

من جانبها أدانت لجان المقاومة في فلسطين الهجوم الإسرائيلي على سوريا والذي أَدَّى إلى استشهاد وإصابة عدد من المدنيين.

وقال مسؤول المكتب الإعلامي للجان في تصريح: «إن الاحتلال الإسرائيلي يستمر في استباحة دماء ومقدرات الشعب السوري رغم كُلّ الألم الذي يمر به، لافتاً إلى أنه لا يوجد قواعد إنسانية أو أممية وسياسية وعسكرية تلجم هذا الاحتلال عن إجرامه وإرهابه».

وأضافت: «في ظل الفاجعة الكبيرة التي أصابت سوريا؛ بسَببِ الزلزال المدمّر يقوم هذا الاحتلال الإسرائيلي بقصف دمشق ليكشف مجدّدًا أنه عدو مجرم بربري في ظل تطبيع وهرولة بعض الدول العربية للارتماء في أحضانه، ما يشجعه على ارتكاب المزيد من الجرائم».

وأدانت حركة الجهاد الإسلامي «بشدة»، العدوان الإسرائيلي الذي استهدف دمشق الليلة الماضية.

وقالت الجهاد في بيان: «إن هذا العدوان يثبت بوضوح حجم أحقاد الصهاينة وفاشيتهم، وسعيهم المتواصل لاستهداف سوريا وتعميق مأساة الشعب السوري الشقيق الذي يلملم جراحه بعد الزلزال المدمّر».

وتابعت: «إننا نقف مع سوريا الشقيقة في مواجهة هذه المؤامرات التي يقودها الكيان الصهيوني، والتي تستهدف سيادتها وأمنها واستقرارها ووحدتها».

بدوره، أكّد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، أن تكرار الاعتداءات على سورية الشقيقة وعلى دول عربية أُخرى من قبل قوات الاحتلال هو محاولة صهيونية لتثبيت قواعد الاشتباك لصالح الائتلاف الحاكم في الكيان الغاصب للقدس، وإظهاراً لقوة الائتلاف وضمان تجاوُز أزمته الداخلية.

وقال البطش: «إن تكرار الاعتداءات قد تكون مقدمة لتنفيذ اغتيالات ضد قادة المقاومة بدمشق أو لبنان أو غزة، مما يعني رداً حاسماً دون تأخير على أية محاولة اغتيال قد تطال قادة المقاومة وعلى رأسها قائد سرايا القدس في فلسطين القائد «أبو محمد عجوري».

بدورها أدانت الجبهة الشعبيّة «العدوانَ الإسرائيلي الذي شنّه الاحتلال الفاشيُّ على العاصمة السوريّة دمشق ومحيطها»، مؤكّدةً أنّ «هذا العدوان السافر يأتي في وقتٍ لم تتعافَ فيه سوريا من آثار الزلزال المدمّر، الذي ضربها وخلّف آلاف الضحايا، ليؤكّد من جديدٍ عدوانيّةَ هذا الكيان العنصري وفاشيّته».

وتقدّمت الجبهةُ بخالص تعازيها إلى أسر الشهداء، وللشعب السوري الشقيق، متمنّيةً الشفاءَ العاجل للجرحى، فيما أعربت عن تضامنها ووقوفها الكامل إلى جانب الشعب السوري وجيشه.

من جهتها استنكرت حركة المقاومة الشعبيّة الاعتداء الإسرائيلي الغاشم على العاصمة السورية دمشق، مؤكّدةً أن القصف يدلل على حجم الفشل الواضح في القضاء على مقاومة الشعب الفلسطيني وكل حر ومنحاز لقضيتنا الوطنية.

من جانبها أدانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الغارات الإسرائيلية استهدفت بها أحياء المدنية في العاصمة السورية دمشق، وأوقعت عدداً من الضحايا.

وقالت الجبهة في بيان: «لقد ارتكب كيان الاحتلال جريمتَهُ النكراء، في الوقت الذي كانت فيه سوريا تبلسم جراحها جراء الكارثة الإنسانية التي ألمت بها في الزلزال المدمّر، الذي أوقع آلاف الضحايا والجرحى والمشردين، ما يؤكّد مرة أُخرى مدى الوحشية التي باتت كيان الاحتلال تعيش نزعاتها الدموية».

ودعت المجتمع الدولي، وبشكل خاص مجلس الأمن، بالعمل على تحمل مسؤولياتها في ردع كيان الإجرام، المتفلتة من عقالها، بدعم مكشوف من البيت الأبيض.

فلسطين: «العصيانُ المدني».. لمواجهة الاحتلال في القدس المحتلّة

المسيرة : متابعات

أقدم شبان مقدسيون، فجرَ وصباح الأحد، على إغلاقِ العديدِ من الطرق الرئيسية في مخيم شعفاط وبلدة عناتا وجبل المكبر والرام والعيساوية في القدس المحتلّة، بعد إعلان عن إضراب شامل وعصيان مدني ردًا على الإجراءات الصهيونية.

ووضع الشبانُ المتاريسَ والحجارةَ وغيرها في الطرق لتعطيل أية حركة للمركبات والأفراد، وبهدف تعطيل أية محاولات لاقتحام المخيم والبلدة من قبل قوات الاحتلال.

واقتحمت قوات الاحتلال في أعقاب ذلك عدة أحياء، منها العيساوية وسلوان وغيرها، وقامت بإزالة المتاريس في محاولة منها لفتح الطرق، واندلعت مواجهات في عدة مناطق بين الشبان وقوات الاحتلال التي ألقت قنابل مسيلة للدموع تجاه المواطنين.

وكانت القوى الوطنية والعشائر في تلك المناطق أعلنت أن خطوات العصيان المدني تتضمن دعوة العمال الفلسطينيين إلى عدم التوجّه إلى أماكن عملهم داخل أراضي الـ48، ومقاطعة الاحتلال وعدم التعامل معه بشتى الطرق (المعاملات الرسمية، دفع الفواتير والرسوم والضرائب، بلدية الاحتلال)، بالإضافة إلى إغلاق الطريق المؤدي إلى حاجز مخيم شعفاط وعدم السماح لأي شخص المرور من خلاله، وإغلاق مدخل بلدة عناتا.

ويأتي العصيان المدني كرد من الفلسطينيين في القدس المحتلّة على جرائم حكومة الاحتلال اليومية ضد المقدسين وكافة المحافظات الفلسطينية من قتل واعتقالات وهدم للمنازل.

إلى ذلك، استهدف مقاومون فلسطينيون مساء السبت، جنود الاحتلال الصهيوني على حاجز الجلمة بجنين بالضفة المحتلّة.

وذكرت مصادر محلية، أنه «أطلق المقاومون النار على حاجز الجلمة شمال شرق جنين، فيما أطلقت قوات الاحتلال قنابل إضاءة في المكان»، وتابعت أن «المقاومين القوا قنبلة محلية الصنع «كوع متفجر» صوب حاجز الجلمة».

كنعاني: الضجيجُ الإعلامي الأمريكي حول إيران يعتبر جهداً غير مثمر

المسيرة : وكالات

قال المتحدّثُ باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني: إن «الضجيج الإعلامي للنظام الأمريكي وعدة دول أُورُوبية فيما يتعلق بإيران يعتبر جهداً غير مثمر».

جاء ذلك في تغريدة لهُ على صفحته الشخصية عبر موقع تويتر، معتبرًا «الضجيجَ الإعلامي للنظام الأمريكي والعديد من الدول الأُورُوبية حول إيران محاولة فاشلة في اتّجاه إيرانوفوبيا وتبرير تصرفاتهم غير القانونية والمناهضة لحقوق الإنسان ضد الأُمَّة الإيرانية».

وَأَضَافَ المتحدث باسم الوكالة الدبلوماسية: «إن صنع الأزمات الخارجية هو تكتيك الغرب وكيان الفصل العنصري الصهيوني للتغطية على أزماتهما الداخلية وسط موجات متكرّرة من الاحتجاجات والإضرابات الشعبيّة، خَاصَّة وأنهما يواجهان أَيْضاً تحدياتٍ صعبةً في الساحة الدولية».

أمريكا: مقتلُ 4 أشخاص بحادث إطلاق نار في ولاية تكساس

المسيرة : وكالات

أفادت الشرطةُ بمدينة غالينا بارك بولاية تكساس الأمريكية بمقتل 4 أشخاص على الأقل جراء حادث إطلاق النار الذي وقع، أمس الأول، بالمدينة.

وكتب ضابط الشرطة هاريس إيد غولسالس في تغريدة على "تويتر": أن «الضحايا الأربعة تم قتلهم على الفور في المكان»، وأضاف: أن «قيادة الشرطة المحلية توجّهت إلى مكان الحادث».

وتابع: «إن أسباب الحادث لا تزال مجهولة حتى الآن».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1593)

الاثنين
29 رجب 1444هـ
20 فبراير 2023م

الشهيد القائد جاء ليقول في صرخته إننا نتحدث بروحية من يفهم أنه طرف في هذا الصراع، المشروع القرآني هو الذي يليق بأمتنا وبشعبنا العزيز، وكلما حورب ازداد قوة وتعاظماً وتجذراً.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

خطابُ القائد

سند الصيادي

بلهجةٍ يشُدُّك إليها حجمُ الوثوق بالله وَالاتكال عليه، وكمية الوعي والبصيرة والمسؤولية، وضخامة الشواهد التي تعزز صدق المضامين التي يصدرها، جاء خطاب السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي في الذكرى السنوية التاسعة عشرة لاستشهاد السيد المؤسّس.

وفي إطلالة هذا القامة اليمانية الإيمَانية الحكيمة والشجاعة على الجمهور العريض من المؤيدين والمناوئين محلياً وإقليمياً وَدوليًّا، ثمة رَجْعٌ للصدى متعددٌ في الآثار وفاعل في التأثير.. ما بين الضخ بجرعات مضافة من الروح المعنوية وَتعزيز الدوافع الإيجابية لشعبه ومحبيه، والذي يمنحهم نفَسًا واندفاعًا إضافيًّا لمواصلة المسار صمودًا وثباتًا وَبذلًا وَعطاءً، وَبين المزيد من الرسائل التي تصيب الأعداء والخصوم بمزيدٍ من الخيبة وَالانكسار وحتمية الهزيمة.

والحاصل أَنَّ ظهورَ القائد بين الحين والحين بات حاجةً ملحة للمعسكرين، وفيه من الفوائد والشواهد والعبر ما يمكن للطرفين استغلالُه تقليلًا للأضرار، وضريبة التهاون عَمَّا يحويه من مفردات سيكون مزيداً من الكلفة.

وفي رسائله للشعب بشارات عادة ما تكون مفعمةً بالخير وبالضمانات التي يضبطها المسار الجاري للأحداث وَالأداء الملحمي لمكونات الصمود الوطني، بشارات يمكن أن تنعكسَ على الأقل في هذه المرحلة بما هو متعلقٌ بالجانب الإنساني، والذي لطالما احتل أولوية الحسابات لدى القائد وَرفض مراراً أن يُخضِعَه للمقايضة أَو التجاهل.

وفي هذا السياق يشير السيد القائد إلى أن الشعب اليمني وأحراره الذي صمدوا على مدى ثماني سنوات، لا يمكن قبولهم بحالة اللا سلم واللا حرب، وبأن النهب لثروات البلاد بات من الماضي وينحسر كلما زاد يد القوة الرادعة على الجغرافيا طولاً وبسطاً.

وبقدر ما النفَسُ طويلٌ في خوض غمار المعركة، فَإنَّ الصبر اليماني لن يطول في ظل تفاقم المعاناة الشعبيّة كما يقول القائد وضميرُه المنحاز تماماً لشعبه، وَما يتعرض له من عدوان وَحصار وَتجويع وحرب اقتصادية ممنهجة.

وهي تحذيرات أطلقها القائد مراراً، وعلى تحالف العدوان أن يوقفَ استنزافَ الصبر اليمني وأن يقر بالعجز والفشل عن احتواء هذا الشعب الذي قويت شوكتُه وَتعزز وعيُه وتراكمت ثقتُه بالله وَبقائد ثورته المباركة، وما بعد إقامة الحجج وَالإشعارات المتكرّرة لن يكون إلَّا خطاب البنادق، ولغتُها اليوم باتت سهلةَ المِراس يمنياً.. بعد أن أجاد هذا الشعب مصاعَدَةَ بأسها ومضاعَفَةَ مفاعيلها بالإيمَان والحكمة.

مشروعُ الشهيد القائد.. طوقُ النجاة وهلاكٌ للطغاة

عدنان القحم*

ونحن نعيشُ الذكرى السنوية لاستشهاد السيد حسين بدر الدين الحوثي تتبادرُ إلى الأذهان عظمةُ هذا القائد «رضوان الله عليه» وكيف كانت حياتُه مع القرآن وكيف استطاع أن يبنيَ أُمَّةً قرآنيةً في مرحلة قياسية واستثنائية وفي ظل سطوةٍ أمريكية صهيونية على اصقاع المعمورة.

إن الشهيد القائد وهو يقدم روحَه الزكية الطاهرة في سبيل نشرِه مسيرتَه القرآنية، كان يدركُ يقيناً أن لا بُدَّ لهذه الرسالة أن ترى النور وأن حقيقتها الساطعةَ ستضيء دروبَ وحياة البشرية وستحيي أرواح الملايين من القلوب الغافلة وتعيد بُنيانَ أُمَّةٍ جثم على تاريخها ومجدها مستنقعٌ من الرذيلة والطغيان، وقد كان رضوان الله عليه محقًّا في ذلك وإلَّا لَما كنا اليوم نعيش هذا النصر والتمكين الرباني بفضل من الله وتأييده.

لقد عاش الشهيد القائد مراحلَ قاسية ومآسيَ لا يستطيع الإنسان مجابهتها، كيف لا وهو بثلة قليلة لا تتجاوز أصابع اليد قد واجهَ طغيانَ الدولة بكامل جيوشها ومعسكراتها ومعداتها وبدعم مباشرة من قوى الاستكبار العالمي وتأييد دولي لا محدود أرادوا بذلك إسكات هذا الصوت القرآني الذي أقضَّ مضاجعهم وهم بين حاشيتهم وجنودهم، بينما الشهيد القائد وقرينه القرآن يتنقل بين الجبال والوديان ويقطع مسافاتٍ شاسعةً دون أن يشعر بخوف أَو قلق، فكان سلام الله عليه خيرَ معلِّمٍ وقائدٍ وملهمٍ لهذه الأُمَّة، وبتضحياته العظيمة أنار لهذه الأُمَّة طريقَها وأسّس بُنيانَ مسيرتها التي وَأَدَتْ مشاريع الطغاة والمجرمين.

لقد أراد الطغاةُ بقتلهم للشهيد القائد القضاءَ على مشروع أُمَّة ودفن مبادئها واستبدالها بشعارات زائفة ومشاريعَ مُخلةٍ بالدين وتعاليمه الحنيفة وكانوا بذلك يفترون على الناس ويزعمون أنهم قد قضوا على أخطرِ ما يهدّد الإسلام والمسلمين ولم يدرك الناس حينها أن الدولةَ وبكل مؤسّساتها وطواغيتها لم يكونوا سوَى أدَاة رخيصة استخدمها الأمريكان والصهاينة ومن سار في فلكهم لتنفيذ مشاريعهم الرخيصة والدنيئة والتي تجني ثمارَها اليوم بمشروعِ التطبيع مع الصهيونية والواقع المهين والمذل التي تعيشه الأُمَّة الإسلامية تحت رحمة هذا المشروع والطغيان الذي يمارسه الإسرائيليون ضد المجاهدين في فلسطين دون أن نسمع صوتاً ينددّ، وهو ما حذر من السيد القائد وأكّد عليه في أكثر من محفل.

وأخيراً:

لقد كانت مشيئةُ الله فوق كُلّ ما يزعمه الطغاة ويخططون له وكان لليمنيين موعدٌ مع هذه المسيرة فكانوا خيرَ مؤيد وناصرٍ.. واستطاع الشعبُ بجميع أطيافه وبقيادته القرآنية ممثلةً بالسيد القائد والعلم المجاهد عبدالملك بدر الدين الحوثي سلام الله عليه أن يجهضوا كُلَّ المؤامرات التي أجمع عليها طغاةُ الأُمَّة ومجرموها وكان لليمنيين القولُ الفصلُ في ذلك بدحرهم لجيوش 18 دولة أَو يزيدون بفضلٍ من الله ونصره وتعاليم الشهيد القائد والسيد القائد رضوان الله عليهم.

* مدير مديرية خراب المراشي

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٣١٤٨٢٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٢٥٥٠٣١٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء